

## مدى توافق المقررات العملية في برنامج التربية الفنية لمرحلة البكالوريوس مع إمكانات وقدرات وحاجات طالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود

عوض بن مبارك سعد اليامي

أستاذ مساعد، قسم التربية الفنية، كلية التربية،

جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ١٧/١٠/١٤٢٢ هـ، وقُبل للنشر في ١٤/٨/١٤٢٣ هـ)

ملخص البحث. ركزت الدراسة على مدى توافق المقررات العملية مع طبيعة طالبة قسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة الملك سعود، وتناولت ذلك من النواحي؛ الجسمية، والاجتماعية، والتنفيذية، ومدى توافر العوامل الفنية بالقسم. وهدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الطالبة في تلبية متطلبات المقررات العملية، وحددت المقررات العملية التي لا تناسب وضع الطالبة، وخرجت ببعض التوصيات والمقترحات حتى تتوافق المقررات العملية مع إمكانات الطالبة السعودية.

تكونت العينة من ١١٦ من طالبات القسم تم اختيارهن بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة والذي يمثل (٤٥٠) طالبة. وضمت العينة أفراداً من المستويات: الثالث، والرابع، والخامس، والسادس، والسابع في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٢٠/١٤٢١ هـ من طالبات قسم التربية الفنية.

ويتضح من نتائج الدراسة الآتي:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة بالنسبة للتنشئة والمستويات الدراسية ومدى تأثيرها على آرائهن بشأن توافق المقررات ومحتوى محاور البحث المطروحة في الدراسة.

- ٢- إن مقرر أشغال الصياغة والمينا لا يتوافق مع القدرات الجسمية لأفراد العينة.
- ٣- إن مقررات أشغال المعادن، وأشغال الصياغة والمينا، وأشغال الخشب لا تتوافق مع التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية لأفراد العينة.
- ٤- إن مقررات أشغال الصياغة، وأشغال المعادن، والحفر لا تتفق مع قدرة الطالبة التنفيذية لمطلبات تلك المقررات.
- ٥- عدم توافر عدد كبير من العوامل الفنية المساعدة بالقسم مثل: الدوريات العلمية، والوسائل التفاعلية، والكوادر الفنية، والجمعيات الطلابية، وغيرها من العوامل الفنية الأساسية لإنجاح العملية التعليمية بقسم التربية الفنية.

### مقدمة الدراسة

تعد التربية الفنية من التخصصات الأساسية في كليات التربية؛ لأهميتها في إعداد معلمين أكفاء يعتمد عليهم المجتمع في تربية النشء، وصنع رجال ونساء المستقبل.

تقرر تدريس مادة التربية الفنية في المملكة العربية السعودية في ضوء توجيهات جامعة الدول العربية التي هدفت لتوحيد مناهج التعليم في الدول الأعضاء في الجامعة [١، ص ٣٤]. هذا بالإضافة إلى رفع مستوى الثقافة والتربية بالمملكة العربية السعودية [٢، ص ٦٦].

ومن أجل ذلك فقد جيء بالاختصاصيين في هذا المجال لبناء المناهج المناسبة لهذا المجتمع، ولكن تبين عبر تدريس التربية الفنية في الجامعة، أن الطالبات يتضررن من مقررات بعض المقررات العملية ومحتوياتها التي تدرس لهن بقسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود.

هذا التضرر وعدم الرضا عن محتوى بعض المقررات العملية وطبيعتها، نجده ملموساً في جوانب مختلفة، منها لجوء بعض الطالبات لبعض المتاجر الفنية لعمل الواجبات العملية التي يكلفن بها، ومن ثم تقديمها كجزء من متطلبات المقررات. وواضح

أن هذه عملية غير سليمة تربوياً بأي حال من الأحوال . وهناك جانب آخر يتمثل في أن بعضاً من الطالبات يعانين كثيراً إما مادياً أو اجتماعياً أو جسمياً ، عند تنفيذ متطلبات تلك المقررات العملية. ولتلك الأسباب ، نرى أنه جدير بنا ، نحن معشر المدرسين والباحثين في مجال التربية الفنية ، إلقاء الضوء على هذه الظاهرة وغيرها من المشكلات الأكاديمية ، وإيجاد الحلول المناسبة لها. وهذا البحث محاولة للكشف عن المشكلات المتعلقة بالمقررات العملية ، ومدى مطابقتها لثلاثة جوانب أساسية لدى الطالبة السعودية. وهذه الجوانب هي : الجانب المادي ، والجانب الاجتماعي ، والجانب البدني ومدى تطابق كل جانب منها مع طبيعة المرأة في هذا الوطن ، معتمدين في بحثنا على أهداف التعليم في المملكة العربية السعودية ، ومن بينها توجيهات وكيل وزارة المعارف الأسبق الدكتور عبد الوهاب عبد الواسع ، الذي وجه بأن يكون تعليم المرأة حسب ما يتفق مع تراثها ويسر لها سبل المعرفة. وتبعاً لذلك يجب أن يخطط لمناهجها التعليمية تخطيطاً يتناسب ويتفق مع تعاليم دينها ويحفظ لها تراثها العريق ويتلاءم مع طبيعتها كامرأة [٢ ، ص ٧٧]. ويعني ذلك أنه من الضروري أن تتفق مناهج تعليم البنات مع طبيعة الفتاة السعودية من النواحي : الدينية والاجتماعية والجسمية.

### مشكلة الدراسة

افتتح قسم التربية الفنية للبنات بمركز الدراسات الجامعية بجامعة الملك سعود في عام ١٤٠٥ هـ [٣ ، ص ٧١]. وكان ذلك نتيجة لتلبية الطلب المتزايد على تخريج معلمات في مجال التربية الفنية وتدريسها للبنات في مراحل التعليم العام. وتبعاً لذلك فقد قامت الجامعة باعتماد خطة برنامج التربية الفنية - التي كانت قيد التنفيذ في قسم التربية الفنية للبنين بالجامعة - وتطبيقها دون أي تعديلات ولم تأخذ في الاعتبار طبيعة الفتاة السعودية.

ومنذ افتتاح قسم البنات حتى وقتنا الحاضر، لم يطرأ على ذلك البرنامج أي تغيير يذكر ليتوافق مع خصوصية طبيعة الطالبة السعودية.

وحيث إن الباحث أحد أعضاء هيئة التدريس بذلك القسم، فقد لاحظ شكوى بعض الطالبات من المشكلات المادية، والجسمية، والتأهيلية والمقررات التي تدرس لهن. واستناداً إلى أهداف تعليم البنات في المملكة العربية السعودية، ومعرفة طبيعة التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية للفتاة السعودية، واعتماداً على الدراسات السابقة التي تناولت المجتمع السعودي، وحقيقة التكوين الجسمي للمرأة، والدراسات المتعلقة بالتعليم الجامعي للبنات، ومعرفة واقع العوامل الفنية المساعدة لإنجاح العملية التعليمية بالقسم. ومن خلال الوقوف على آراء الطالبات، بحكم أنهن يعشن التجربة التعليمية ويخبرنها، فإنه من الممكن استكشاف المقررات التي لا تناسب أوضاعهن الجسمية، والاجتماعية، والتنفيذية، وكذلك واقع التجهيزات المطلوبة لتدريس تلك المقررات. وقد تحمّل هذه الدراسة قدراً من الأهمية من حيث التخطيط لمناهج التربية الفنية للبنات في التعليم العالي. وقد تساعد المخططين وأصحاب القرار في ذلك البرنامج، والبرامج المشابهة له، على التخطيط الأكثر مناسبة للطالبة السعودية فيما يحقق أهداف تعليم المرأة السعودية والنمو السريع الهادف للمجتمع السعودي المعاصر. فإن مشكلة الدراسة تتحدد في مدى ملائمة المقررات العملية التي تقدّم لطالبات قسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة الملك سعود.

### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلي :

- ١ - التعرف على آراء الطالبات فيما إذا كانت المقررات العملية تتناسب مع الطبيعة الاجتماعية، والجسمية، والمادية للطالبات بقسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود.

٢ - الوقوف على جدوى الجزء العملي من برنامج التربية الفنية في قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود.

٣ - تحديد المقررات العملية المناسبة للطالبات بقسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود.

٤ - التوصل إلى بعض الاقتراحات والتوصيات التي قد تساعد على إعداد مدرسة محترفة للتربية الفنية من قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود.

### أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي :

بالوقوف على آراء الطالبات ، يمكن استكشاف المقررات العملية التي تحتوي على مشكلات تنفيذية تعيق عملية التعلم ، أو تحد من مدى فاعليتها العلمية. بالإضافة إلى ذلك ، فهذه الدراسة تحمل أهمية كبرى من حيث التخطيط لمناهج التربية الفنية في مراحل التعليم العالي للبنات ، ومن خلالها يستطيع مخططو مناهج التربية الفنية للبنات التخطيط المناسب لبرامج الدراسات الجامعية الخاصة بالتربية الفنية للبنات في المملكة.

### أسئلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ١ - هل تتوافق المقررات العملية مع الإمكانيات والقدرات الجسمية للطالبات ؟
- ٢ - هل تتوافق المقررات العملية مع طبيعة التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية للطالبات ؟

- ٣ - هل تتوافق المقررات العملية مع القدرة على الإعداد للتنفيذ؟ ( من حيث حرية وسهولة التحرك والمواصلات وإحضار الخامات والأدوات).
- ٤ - هل تتوافر العوامل الفنية المساعدة على إنجاح العملية التعليمية للمقررات العملية؟

- ٥ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في محاور الدراسة باختلاف منطقة التنشئة والمستويات الدراسية؟

### حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على طالبات المستويات: الثالث، والرابع، والخامس، والسادس، والسابع من طالبات قسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة الملك سعود. وقد استثنى الباحث طالبات المستويين الأول والثاني من الدراسة لقلة خبراتهن التي لا تؤهلهن للإجابة عن أسئلة الدراسة الخاصة بهذا المجال. واستثنى الباحث أيضاً طالبات المستوى الثامن لتعذر التواصل معهن لانشغالهن بالتدريب الميداني.

### المصطلحات

#### ١ - التربية الفنية

تتكون التربية الفنية من مصطلحين هما الفن والتربية. وإذا جمعت الكلمتان فإنهما تكونان مصطلحاً عرفه فضل كما يلي:

"هي إحداث التربية باستخدام الفنون الجمالية والتطبيقية. فهي تعني اكتساب المهارات اليدوية، وتنمية وتقوية التأزر البصري اليدوي، وتنمية وتأصيل القيم الاجتماعية والدينية كالصبر والإتقان. كما تعني تنمية المهارات بواسطة الأنشطة الفنية

المختلفة. وتدرس التربية الفنية في كليات تحمل هذا الاسم. وتشارك كليات التربية مع كليات الفنون الجميلة وكليات الفنون التطبيقية في أنها جميعا تقدم الأنشطة الفنية لطلابها، غير أنها تختلف في هدفها في تقديم هذه الأنشطة... أما كليات التربية الفنية، فهي تتوسل هذه الأنشطة لتحقيق التربية الكاملة للأفراد وتهتم بالقيم التي يكتسبها الدارسون أثناء ممارستهم لهذه الأنشطة " [٥، ص ٥].

## ٢ - المقررات العملية

يقصد بالمقررات العملية المقررات الدراسية التي يقوم فيها الطالب أو الطالبة بالإنتاج الفني طوال الفصل الدراسي، ويكون طابعها عمليا صرفا.

يتضمن برنامج البكالوريوس، في قسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة الملك سعود، مجموعة من المقررات العملية أجريت عليها هذه الدراسة، وهي كالتالي:

- مقرر/الحفر: مقرر يتعلم فيه الدارس مجموعة من فنيات فن الجرافيك والطباعة على الورق.

- مقرر/المعادن: مقرر يتعلم فيه الدارس مجموعة من تقنيات فنون المعادن وطرق التشكيل اليدوي لمعادن مختلفة؛ منها: ألواح النحاس الأصفر، والقصدير، وطرق طي السلك وغيرها من التقنيات المختلفة.

- مقرر/الطباعة: مقرر يتعلم فيه الدارس مجموعة من تقنيات فن الطباعة على القماش، ومن بين هذه التقنيات: طرق الطباعة بالشاشة الحريرية، وأساليب الطباعة بالباتيك، وغيرها من التقنيات الحديثة والقديمة المختلفة والدارجة.

- مقررات/الحزف والصلصال: مجموعة من المقررات التي يتعلم فيها الدارس مجموعة من التقنيات الخاصة بالتشكيل الحزفي. ويدخل فيها تقنيات التشكيل والبناء

اليدوي لمادة الصلصال، وطرق عمل القوالب وصبها، والطلاءات الزجاجية، وطرق الحرق المختلفة بالأفران وطرق الحرق المؤكسدة.

- مقرر أشغال الخشب: مقرر يتعلم فيه الدارس مجموعة من أساليب التشكيل الخشبي. وفيه يتعلم أسس النجارة الخفيفة مثل قص الخشب، والصنفرة، والثبيت، والتعاشيق الخشبية، والطلاءات الخشبية، والتشكيل الفني لأعمال تتسم بالطابع الجمالي أو النفعي.

- مقررات الرسم والتصوير التشكيلي: ثلاثة مقررات دراسية هي: الرسم التشكيلي، والتصوير التشكيلي، والتجريب في التصوير التشكيلي. وفيها يتعلم الدارس أسس الرسم بالأقلام (الرصاص والملونة والحبر الصيني وغيرها)، وتتطور إلى التلوين المائي والزيتي في مقرر التصوير التشكيلي، مع دراسة مدارس التصوير التشكيلي المختلفة. وتتطور إلى استعمال خامات متعددة في مجال التصوير التشكيلي.

- مقررات التشكيل بالخامات: مقرران دراسيان هما: التشكيل بالخامات المستهلكة، والتشكيل بالخامات البيئية. وفيهما يتعلم الدارس طرق توظيف الخامات البيئية والمستهلكة لإنتاج أعمال فنية تتسم بالطابع الجمالي والنفعي.

- مقررات المنسوجات: وهما مقرران دراسيان يتعلم فيهما الدارس تقنيات إنتاج النسيج والسجاد اليدوي.

- مقررات التصميم والزخرفة: وهي مجموعة من المقررات الدراسية التي تعنى بأسس التصميم وعناصره، والرسم الهندسي، بالإضافة إلى مقررات دراسية أخرى ذات علاقة مباشرة بذلك، مثل مقرر أشغال الزجاج، ومقرر الزخرفة والخط العربي.

- مقرر أشغال الصياغة والمينا: هو أحد المقررات التي يقوم الدارس فيها بالتعرف على تقنيات صهر مواد المينا، وهي إحدى الفنيات في طلاء المعادن. وبإيجاز، فإن هذه



المادة تتطلب قيام الدارس بقص المعادن وتشكيلها، أو سبكها، ومن ثم وضع مادة المينا حسب التصميم، ثم صهرها لينتج عن ذلك عمل فني.

- مقرر أشغال الورق والجلود: هو أحد المقررات التي تعنى بتعليم الدارس تقنيات التشكيل الفني بالورق والجلود، وما ينتج عنها من تقنيات تستفيد منها الطالبة في إنتاج الأعمال الفنية، بالإضافة إلى تعلم وسائل تعليمية ذات فائدة كبيرة في تعليم مرحلة رياض الأطفال؛ إذ تعتمد عليها المعلمة اعتمادا كبيرا في إنتاج الوسائل التعليمية والأشكال الأساسية في التعليم البصري.

### ٣ - طالبات قسم التربية الفنية

يقصد بهذه العبارة طالبات قسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة الملك سعود. وأطلق عليهن هذا المصطلح في هذه الدراسة لإبراز نقاط التباين في الناحيتين الاجتماعية والجسمية بينهن وبين طلاب قسم التربية الفنية بالجامعة، حيث يتمتع كل منهما بخصائص اجتماعية وجسمية مختلفة.

### ٤ - الإمكانيات والقدرات الجسمية

يقصد بهذا المصطلح القدرة البدنية الضعيفة للفتاة مقارنة بالفتى؛ وذلك نتيجة لصغر حجم عضلاتها الجسمية، وضعف قدرتها على تأدية بعض الأعمال الفنية التي تتطلب مجهودا عضليا كبيرا.

### ٥ - التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية

تقول العيدان [٦، ص ١٣٢]، في دراستها بأن "البيئة الأسرية والمجتمع [يؤديان] دورا فعالا في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وفي نموه وإشباع حاجاته البيولوجية والنفسية

والاجتماعية ؛ مما يؤدي إلى تشكيل شخصيته - تحديد ملامحها وطابعها في المستقبل ، وبما أن الأسرة هي اللبنة الأساسية للمجتمع ، فهي البيئة الأولى التي تلتقط الطفل ، وتقوم بالدور الأساسي في تكوينه وتنشئته وغرس الموروثات والقيم الحضارية والروحية في وجدانه ، بالصورة التي تؤهله ليشب ناضجا وراشدا وقادرا على تحمل مسؤولياته."

ويقصد بهذا المصطلح في هذه الدراسة ، الطريقة التي استعملتها الأسرة والبيئة الاجتماعية المحيطة في تكوين منظور الطالبة الشخصي لتأدية الأعمال اليدوية وقيمتها الثقافية والاجتماعية.

#### ٦-الإعداد للتنفيذ

ويقصد بهذا المصطلح قدرة الطالبة على توفير الخامات والأدوات للمقررات العملية. ويتضمن ذلك خطوات عدة ؛ منها: حرية حركة الطالبة وقدرتها على التنقل داخل المدينة لجلب الخامات والأدوات الفنية وتجهيزها للعمل ، والقدرة المادية على توفير الخامات والمعدات ، والقدرة على الحصول على المراجع الإرشادية التي تساعد على تنفيذ متطلبات المقررات العملية.

#### ٧-العوامل الفنية المساعدة

يقصد بها المفردات الأساسية التي يقوم عليها برنامج التربية الفنية. وتضم هذه العوامل المرافق الفنية لقسم التربية الفنية وتشمل المعامل الفنية (المراسم) المجهزة بالأدوات ، والمعدات ، والمياه ، وعوامل السلامة. وتضم العوامل المساعدة في برنامج

التربية الفنية : الوسائل التعليمية ، والكوادر الفنية ، وصالات العرض ، وطرق التواصل بين الطالبة والبيئة الفنية.

### الإطار النظري

يعتبر الفن التشكيلي من المجالات الثقافية والحضارية لأي مجتمع. وهو إحدى الوسائل التعبيرية لأفراد المجتمع التي يعكسون من خلالها تفاعلاتهم مع عناصر ومجريات حياتهم في ذلك المجتمع. وباعتبار أن الفن التشكيلي الحديث ، الذي يقدم لأبناء وبنات المجتمع في المؤسسات التعليمية السعودية ، إحدى النوافذ الثقافية التي يرى من خلالها الفنان مجتمعه ويعبر عنه من خلالها ، فإنه يجب أن يكون نابعا من ثقافته المحلية ومعتمدا على أصولها. وباعتبار أن الفن الذي يدرس في المدارس السعودية يجب أن يكون نابعا من المجتمع العربي السعودي المسلم ، فمن الأجدى أن يكون نابعا من ثقافة ذلك المجتمع ومن خلال أدوات وخاماته ، بالإضافة إلى ما يستجلب من خامات وأدوات من مجتمعات أخرى بعد تقنينها وإخضاعها لثقافة المجتمع المحلي. [٧، ص ٢٢٧]

وبما أن هذه الدراسة تسعى إلى التعرف على آراء الطالبات في قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود ، عن مدى تطابق الخبرات الفنية التي يدرسنها في برنامج التربية الفنية لمرحلة البكالوريوس مع قدراتهن وإمكاناتهن وحاجاتهن ؛ لذا يجب التعرف على طبيعة المقررات الفنية العملية ومطابقتها على طبيعة الفتاة السعودية وتكوينها الاجتماعي. وهذه المقررات - كما أسلفنا - هي نفس المقررات التي تدرس للبنين في قسم التربية الفنية بالجامعة. وبحكم اختلاف الجنسين من الناحية الاجتماعية والتنشئة الأسرية [٦، ص ١٣٢] ، فإنه من الضروري أن تكون تلك المقررات مراعية للخصائص التي نشأت

عن التنشئة الأسرية والاجتماعية للفتاة السعودية التي نصت عليها أهداف تعليم المرأة كالتالي :

١- تنشأ كليات للبنات ما أمكن ذلك لسد حاجة البلاد في مجال اختصاصهن بما يتفق والشريعة الإسلامية.

٢- يستهدف تعليم الفتاة تربيتها تربية إسلامية صحيحة ؛ لتقوم بمهمتها في الحياة ، فتكون ربة بيت ناجحة ، وزوجة مثالية ، وأما صالحة ، ولإعدادها للقيام بما يناسب فطرتها : كالتدريس ، والتمريض ، والتطبيب.

٣- تهتم الدولة بتعليم البنات ، وتوفير الإمكانات اللازمة- ما أمكن- لاستيعاب جميع من يصل منهن إلى سن التعليم ، وإتاحة الفرصة لهن في أنواع التعليم الملائمة لطبيعة المرأة والوافية بحاجة البلاد.

٤- يمنع الاختلاط بين البنين والبنات في جميع مراحل التعليم ، إلا في دور الحضنة ورياض الأطفال.

٥- يكون هذا النوع من التعليم في جو من الحشمة والوقار والعفة ، ويكون في كفاءته وأنواعه متفقا مع أحكام الإسلام. " (٧ ، ص ٢٣٢)

وتبعا لتلك الأهداف صممت أهداف قسم التربية الفنية ؛ لتكون مطابقة لأهداف التعليم العام والأهداف الخاصة بالتربية الفنية ، وجاءت كالتالي :

١- تدريب وتخرج مدرسين (ومدرسات) متخصصين في مجال التربية الفنية بدرجة البكالوريوس ، للتدريس في مراحل التعليم العام.

٢- توسيع مدارك الدارسين بتاريخ الفن والتذوق الفني وتطبيقاتها في مجال تدريس التربية الفنية في مدارس التعليم العام.

٣- توجيه وزيادة وعي الدارسين تجاه القيم الجمالية في التراث والحضارة العربية والإسلامية.

٤- تطوير المهارات الفنية للدارسين من خلال التعبير بمختلف الخامات والتطبيقات.

٥- الاهتمام بمجال البحث والندوات والمحاضرات ومتابعة ما يستجد في حقل التربية الفنية على المستويين العربي والدولي.

٦- ويقدم القسم مقررات متنوعة تعد الدارسين بالمهارات والمعارف الضرورية في مجال التربية الفنية." [٣] ، ص ١٧٢

من خلال ما تقدم فإن الإطار النظري لهذه الدراسة ، يركز على اختيار مدى مطابقة المقررات العملية لأهداف تعليم المرأة السعودية ، الذي يركز في محتواه على الحفاظ على ثقافة الطالبة العربية المسلمة الأصيلة ، وتطويرها حسب مايتفق مع طبيعتها وعدم الخروج عن هذا الإطار للوصول إلى تحقيق أهداف تعليم المرأة السعودية بشكل عام والتربية الفنية بشكل خاص.

### الدراسات السابقة

إن البحث في مجال التربية الفنية في المملكة العربية السعودية غني بالموضوعات البحثية المهمة. وواقع التربية الفنية في هذا الوطن يدل على الحاجة الماسة إليها في الوقت الحالي. وقد تبع تلك الحقيقة الواقعية قلة في الدراسات والبحوث الميدانية ؛ مما تسبب في صعوبة تشكيل الجزء الخاص بالدراسات السابقة للبحث الحالي. ولعدم وجود دراسات سابقة تبحث في مجال المقررات العملية ومناسبتها مع قدرات المرأة وإمكاناتها بشكل عام ، والمرأة السعودية بشكل خاص ، حاول الباحث عرض الدراسات السابقة الخاصة بجوانب

الدراسة الحالية راجيا أن تصب جميعها في توضيح مدى مناسبة المقررات العملية لطالبة قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود.

### الدراسات المتعلقة بتطور المقررات العملية ومناهج التربية الفنية

مرت التربية الفنية بعدة مراحل ، وتطورت مناهجها تطورا كبيرا عبر العصور حتى وصلت إلى وضعها الحالي الذي يجمع بين التعليم النظري والعملية ليخرج معلمين لمادة التربية الفنية يكونون مؤهلين لتربية النشء تربية فنية مناسبة. وبحكم تركيز الدراسة الحالية على الجزء العملي من التربية الفنية ، فقد رأى الباحث ضرورة مراجعة الدراسات المتعلقة بتطور المقررات العملية في مناهج التعليم ، ومتطلبات إعداد المعلمين لتدريس التربية الفنية.

كتب فضل ، عن أصول التربية الفنية أنه " لابد (لدارس التربية الفنية) من تعريفه على جميع الأنشطة الفنية ، وفروعها وأصولها ، وتاريخها ، إضافة إلى إلمامه بعلم النفس التربوي ، والمناهج وطرق البحث العلمي ، وفلسفة الفن ، ومبادئ فروع المعرفة الأخرى ... " [٨ ، ص ٣١٨].

ويذكر بأن للتربية الفنية المعاصرة أربعة أهداف هي : تاريخ الفن ، وعلم الجمال ، والنقد الفني ، والإنتاج الفني. أسهب فضل في شرح ماهية الإنتاج الفني (المقررات العملية) ولخص تاريخ تطور هذه المقررات في تاريخ التربية الفنية ابتداء من عمليات التلمذ الأولى في الغرب حتى مدارس وكليات الفنون الحديثة ، مروراً بالدور الذي أدته أكاديميات الفنون في تطوير الفهم الاجتماعي للفنون التشكيلية المختلفة. وفي ذلك السياق يذكر فضل بأن تدريس الفنون التشكيلية ، نبع من رغبة أفراد المجتمع في تعلم الفنون من الفنانين الذين كانوا يعرفون تقنياتها. وقد بدأت أولى عمليات تعليم تلك التقنيات بطريقة

تسمى التلمذ والتمهن ، حيث كان الحرفيون يرأسون تنفيذ المشاريع الفنية المهنية في العمارة ، ويتجمع حولها الصبية المتمهنون الذين كانت تختلف مستوياتهم في التحصيل المهني الفني. وكان الحرفيون الأصليون يتقاضون من تلاميذهم أجورا على تعلمهم المهن. وكان التلاميذ يمرون بثلاث مراحل رئيسة في تعلمهم المهن : مرحلة المساعدات العامة للفنان ، ومرحلة الإسهام الجزئي في العمل الفني ، وأخيرا مرحلة المشاركة التامة [٨] ، ص ٣٢٠-٣٢٣].

ويتحدث فضل ، في تلك الدراسة أيضا ، عن طرق التدريس القديمة للفنون والمهن الفنية ؛ حيث ذكر تطور طرق التدريس التي ابتدأ التمهّن فيها بالطرق المباشرة وكان الفنان يعمل فيها أمام تلاميذه الذين يأخذون عنه طريقته. ويذكر بأن عملية التدريس لم تكن قاصرة على تعليم المعلم ، بل كان التلاميذ يتعلمون من بعضهم بعضا أيضا ؛ إما منفردين أو من خلال جماعات عمل مختلفة.

انتقل فضل ، بعد شرح طرق التدريس ، إلى الربط بين طريقة التلمذ وروابط الحرفيين التي انتشرت في أوروبا منذ القرن الثالث الميلادي ، وكان ينتمي إليها كل أفراد المهن والحرف المتخصصة. وكان الهدف من تلك الروابط ، إيجاد نوع من الترابط بين أصحاب الحرفة الواحدة يؤمن للعضو الحماية وضمّان حقوقه ؛ الشيء الذي يؤمن له العمل وعدم التشرد. وكانت تلك الروابط تفرض اشتراكات معينة ، هي عبارة عن مبلغ معين من المال يدفعه كل عضو سنويا. وتطورت الروابط في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين في أوروبا ، وتفرعت لتكون بشكل أدق ، وازدادت شروطها وتعقدت متطلباتها وتوسعت مسؤولياتها حتى وصل بها الحال إلى إملاء شروط ثقيلة على أعضائها وغيرهم ممن لم يكونوا قادرين على الانضمام إليها. وقد ضاق الفنانون ذرعا بهذه الروابط ، فظهر نتيجة لذلك اتجاه آخر ، وهو ظهور أكاديميات الفنون.

ظهرت أكاديميات الفنون نتيجة لتذمر الفنانين والمسؤولين والمجتمعات المستخدمة للفنون من السلطة المتسلطة التي كانت تمارسها روابط الحرف والفنون المختلفة؛ حيث شعر الفنانون بأنها تحد من نشاطهم وتستغل إمكانياتهم لصالحها. وكان ليوناردو دا فنشي من أوائل من رفض طريقة الروابط، فقد كان يرى بأن للفن دوراً آخر بالإضافة إلى العمليات الحرفية، واستطاع إقناع المجتمع بأن هذه الروابط تحد من حريات الفنان وتقيده، وأن الفنان يحتاج إلى التميز، وأن أعماله تتطلب مجهوداً عقلياً وفكرياً ولا يحتاج إلى اللجوء إلى رابطة تحميه.

ويذكر فضل، في نفس الدراسة، بأن الفنانين استطاعوا إقناع الناس بأهمية التعليم من خلال أكاديميات الفنون التي بدأت بأشكال بسيطة يتلمذ فيها أبناء الأسر الكريمة على يد الفنانين الكبار في عصر النهضة. وقد كانت حديقة لورينزو مديتشي Lorenzo Medici أفضل الصور لأكاديميات الفنون التي جمع فيها مجموعة كبيرة من الأعمال الفنية القديمة المتميزة، وعيّن على إدارتها الفنان جيوفاني الذي تتلمذ على يديه مجموعة من الفنانين والموهوبين الكبار في تلك الحقبة. وتطورت بعد ذلك أكاديميات الفنون تدريجياً حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن.

في نفس المرجع، يذكر فضل بأنه قد كان هناك نظام تعليمي مماثل لهذه الأكاديميات الأوروبية في البلاد العربية، وكان يطلق على كل أستاذ من أساتذة هذه الجامعات (معلم أو أوسطى). وسميت الأحياء بأسماء الحرف مثل: حي النحاسين وحي السنساجين وغيرها [٨، ص ٣٣٢].

تحدث فضل [٨، ص ٣٣٧] عن انتقال نظام الأكاديميات إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت أولها أكاديمية فلاديلفيا عام ١٧٩٤م. وأنشأتها مؤسسة ويلسون بيل، ولم تكتمل إلا مع بداية القرن التاسع عشر الميلادي. وقد ركزت الأكاديميات على



ثلاثة مجالات: مجال التدريس والتدريب، ومجال العرض، والمجال النظري للفن. وفي إطار التطور لبرامج أكاديميات الفنون، برز مجال التصميم ومدارسه، وكان له دور كبير في توعية الناس بأهمية الفنون، وكان ذلك أحد العوامل التي أدخلت الفن في برامج التعليم العام لتظهر مادة التربية الفنية في المدارس العامة. وبحكم طبيعة التعليم في البلاد الأوروبية، انتقل ذلك الطابع التعليمي من خلال الاستعمار إلى البلدان العربية. وقد سائرت برامج التربية الفنية في البلدان العربية أوروبا وأمريكا، حتى تعلم أبنائها وأصبحوا رواداً في هذا المجال في البلدان العربية المختلفة. ومن ثم بدأت برامج التربية الفنية في البلدان العربية تصبغ بطابع البلاد العربية وثقافتها العربية الإسلامية.

نستخلص من هذه الدراسة نبذة تاريخية توضح بدايات المقررات العملية من خلال التمهين. يستفاد من دراسة فضل في دراستنا الحالية، أن تطور تعلم المهن وأسباب ظهورها في المجتمعات كان تابعاً للأهداف الأوروبية والأمريكية. وتبعاً لذلك، فإنه من الضروري أن نتفحص هذه المقررات حتى نقف على محتواها ومدى توافقها مع بيئتنا وثقافتنا العربية السعودية المسلمة التي تختلف كل الاختلاف عن الثقافات الغربية. لذلك يرى الباحث بأن دراسة فضل ذات أهمية كبيرة؛ حيث إنها كشفت عن أساس وبداية تدريس الفنون في مدارسنا وتبعته جامعاتنا. وقد نخرج ببعض الفوائد فيما يختص بتطوير المقررات العملية وتقنيها في برنامج التربية الفنية المعني بالدراسة.

ذكر روجرز و برودون [٩] في نتائج بحثهما عام ١٩٩٠م، الذي درس نتائج استطلاع متطلبات الإعداد في المقررات العملية لمعلمي المرحلة الابتدائية والمتوسطة، بأن المجالات الأساسية التي تقترحها الرابطة الوطنية الأمريكية للتربية الفنية National Art Education Association هي: الرسم Drawing، والطباعة Print-making، والتصوير التشكيلي Painting، وفنون الجرافيك والإعلان Graphic Communication، والتجسيم

Sculpture ، والتصوير الفوتوغرافي Photography ، والفنون الحرفية Crafts [٩ ، ص ص ١٦٩-١٧٣].

والجدير بالذكر أن هذه المجالات تحتوي على فروع مختلفة ، فالتجسيم Sculpture ، على سبيل المثال ، قد يتضمن الخزف والمعادن وغيرها. ومن خلال النظر في بحث روجرز وبرودون ، الذي ضم عينات من جميع ولايات الولايات المتحدة الأمريكية ، وجد بأن تسعاً وخمسين (٥٩) عينة من البرامج ، من أصل (١٦٩) ، تطبق متطلبات الرابطة في الإعدادات العملي في برامج التربية الفنية وأن (١٦٨) من أصل (١٦٩) تطبق مجال الرسم ، والبعض لا يتعدى ذلك في برامج لإعداد المعلمين /المعلمات. وقد لاحظ الباحثان بأن الاتجاه في تطبيق المقررات العملية يتجه إلى مجال الرسم أكثر من غيره في معظم برامج إعداد معلّمي /معلّمات التربية الفنية [٩ ، ص ٧٠].

إذا قارنا محتوى هذه الدراسة مع دراستنا الحالية ، نجد بأن برنامج المقررات العملية (بغض النظر عن المقررات النظرية) بقسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود ، يتفق بشكل عام مع متطلبات الرابطة الوطنية الأمريكية للتربية الفنية. أما إذا نظرنا إلى ذلك البرنامج بعمق ، فإننا نلاحظ بأن قسم التربية الفنية يركز على المقررات العملية ذات التشكيل اليدوي والمجسم وذوي الثلاثة أبعاد ، ويقل فيه التركيز على مجال الرسم والتصوير ، وهذا يخالف الاتجاه السائد في المقررات العملية في برامج التربية الفنية بالولايات المتحدة الأمريكية.

تتجه الدراسات الحديثة - بشكل عام - في مجال المناهج وطرق التدريس ، إلى تطبيق نظرية التربية الفنية النظامية (DBAE) Discipline Based Art Education التي اختلفت ترجماتها في الكتابات العربية. فقد ترجمها النجادي ، " نظرية المصدر المعرفي كأساس للتربية الفنية " [١٠ ، ص ١٩٠]. وقد تحدثت دراسة النجادي عن مصادر هذه النظرية

ومحتواها وأهدافها وطرح بعض التوصيات لتطبيقها في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية نتيجة لما لقيته من اهتمام واسع في الولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول أوروبا في ثمانينيات القرن العشرين. وكما ذكر النجادي ، فإن هذه النظرية جاءت نتيجة لتغيرات كثيرة مرت بها التربية الفنية تبعاً لمتطلبات العصور ؛ حيث اهتم منهج التربية الفنية في بادئ الأمر- في الولايات المتحدة الأمريكية- بالتخطيط والرسم الهندسي ، وانتقل بعد ذلك إلى الطابع الصناعي ، تبعاً للثورة الصناعية في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ؛ حيث ركزت التربية الفنية على الرسم الهندسي التخطيطي ليلبي احتياجات وأغراض مجتمع صناعي. وذكر النجادي ، أيضاً ، بأن ثمة نظريات ظهرت في تدريس الفنون والتربية الفنية بين عام ١٩٢٠م وعام ١٩٣٠م ركّز بعضها على المعلم كمحور للعملية التربوية. وعُيّنت تلك النظرية بتدريس المعلومات الحقيقية ، واكتساب المهارات الأساسية في تدريس الأشغال اليدوية ، وكان الهدف منها أن يتعلم التلميذ مهارات في التقليد والمحاكاة الفنية [١٠ ، ص ١٩٢].

تابع النجادي ، في المرجع نفسه ، تطور مناهج التربية الفنية في التعليم العام الغربي ؛ حيث انتقل من الحديث عن النظرية التي تبعت النظرية القائلة بأن المدرس هو محور العملية التربوية ، إلى نظرية تقول بأن الطفل هو محور العملية التربوية. وقد ركزت هذه النظرية على أن الهدف من العملية التعليمية الفنية هو تشجيع الابتكار والنمو العقلي لدى الطفل ، وجاء ذلك نتيجة لنظرية جون ديوي التي اتبعتها فكتور لوفيلد الذي جاء بتصنيف دقيق لمراحل نمو رسوم الأطفال. وركز على أن يعطى الطفل الحرية في تعبيره الفني وكذلك تشجيعه لكي يكون مبتكراً. وجاء بعد الحركة التقدمية وفلسفة لوفيلد الحركة التصحيحية لمناهج التربية الفنية التي اعتمدت على ضرورة إيجاد الجانب المعرفي في

مادة التربية الفنية والتي بدورها تبلورت إلى النظرية الحديثة في التربية الفنية : نظرية التربية الفنية النظامية [١٠ ، ص ١٩٣].

ذكر النجادي ، في نفس المرجع ، بأن النظرية تركز على تدريس التربية الفنية من خلال أربعة محاور: الإنتاج الفني ، والتذوق الفني ، والنقد الفني ، وتاريخ الفن [١٠ ، ص ٢٠٤]. والجدير بالذكر أن هذه النظرية تعطي عمليات الإنتاج الفني ربع منهج التربية الفنية ، على النقيض مما هو عليه الحال في منهج قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود ، الذي يحتوي على مقررات دراسية أكثرها عملي. وهذا لا يعني عدم الاهتمام بالمقررات العملية ، بل يجب أن يكون هناك نوع من التوازن الواقعي الذي يتماشى مع التطور العلمي لمناهج التربية الفنية. حيث إن دراسة النجادي أوصت بأن "هناك حاجة لإعادة صياغة المناهج من خلال تبني النظريات الحديثة ، مثل نظرية المصدر المعرفي (التربوي ، الفني) كأساس للتربية في التعليم العام... ، وتأكيد الموازنة بين الجانب المهاري والجانب المعرفي ؛ لتنمية قدرات التلاميذ التحليلية والفهمية من خلال المعارف الفنية ، ويحصل على قدر كاف من المهارة التقنية من خلال الممارسة العملية " [١٠ ، ص ٢٠٨].

نخلص ، من الدراسة السابقة ، إلى أنه تجب الموازنة الفعلية بين مقررات منهج التربية الفنية في التعليم العام حتى يستطيع الطالب في تلك المدارس استيعاب الأعمال الفنية ، وتفهم أساسياتها المعرفية ، والقدرة على نقدها وتذوقها ، على خلاف الواقع الحالي الذي يعتمد في كثير من الأحيان على الإنتاج الفني فحسب.

في دراسة لاحقة للنجادي ، تحدث فيها عن كفايات التدريس لدى معلمي التربية الفنية ، اتضح له ، من خلالها ، أن الكفايات الأكاديمية ، والكفايات الثقافية ، وكفايات التخطيط والإعداد ، وكفايات التنفيذ تحتل قدراً كبيراً من الأهمية لدى معلمي وموجهي التربية الفنية في منطقة الرياض [١١ ، ص ص ١٢٦-١٣٠]. وهو بذلك يؤكد أنه من المهم

أن يتضمن برنامج التربية الفنية آليات تعمل على إكساب الطالبات المهارات الكافية والمناسبة من أجل تحقيق أهداف التربية الفنية في التعليم العام.

نستطيع من خلال دراستي النجادي، وما سبقهما من دراسات عرضت في هذا الجزء من البحث الحالي، الوصول إلى تفهم واقعي لوضع الإعداد الأكاديمي للمعلم ومعلمة التربية الفنية؛ إذ إنه تجب الموازنة في إعداد هذه المعلمة، بين تحصيلها العملي والنظري، أو استبعاد ما لا يمت إلى تحقيق الأهداف بصلة، وما لا يتفق مع قدرات وإمكانات معلمة المستقبل للتربية الفنية. وبهذا فإن تلك الدراسات، في محتواها وتوصياتها، تتفق مع أهداف الدراسة الحالية حيث تهدف إلى التعرف على ما لا يتفق مع الإمكانيات المتاحة للطالبة وإبرازه بوضوح لوضع حلول مناسبة تتفق مع طبيعة الوضع الحالي لطالبة قسم التربية الفنية. وسوف تناقش الدراسة الحالية ملاءمة أو عدم ملاءمة المقررات العملية، وكذلك توافر أو عدم توافر الكثير من العوامل الأساسية في إنجاح العملية التعليمية في برنامج التربية الفنية لطالبات الجامعة، من ثم فإنه يجب النظر بعمق إلى نظرية التربية الفنية النظامية، ومحاولة تقنين برنامج التربية الفنية بالجامعة ليأخذ في الحسبان التوازن بين المقررات العملية والنظرية، والتخلص من المقررات العملية التي لا تحقق الأهداف المطلوبة منها تربوياً واجتماعياً، واستبدالها بمعارف تعزز العملية التربوية، وتحقيق النجاح في الإعداد الأكاديمي لطالبة قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود.

### الدراسات المتعلقة بالإمكانيات والقدرات الجسمية لطالبة التربية الفنية

يلاحظ من توصيف المقررات العملية [١٢، ص ٥]، التي يقدمها قسم التربية الفنية لمرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود، بأنها مقررات تتطلب جهداً بدنياً مميزاً إلى جانب الجهد الذهني المطلوب في المقررات النظرية التي تقدم لهن في نفس البرنامج. وبحكم

طبيعة المرأة - بشكل عام - وطبيعة تنشئة المرأة السعودية - بشكل خاص - فهي في تكوينها البدني أضعف من الرجل مما يحتم طرح السؤال عن مدى توافق المقررات العملية مع طبيعة الطالبة السعودية وقدراتها الجسمية.

تشير الكثير من الدراسات التشريرية [١٣ ، ص ٦٦]، ودراسات الجيش [١٤] ، ص ٣١]، والدراسات الميدانية في مجال التربية البدنية وعلوم الحركة [١٥] ، ص ٣٥]، إلى أنه توجد فروق ذات دلالات إحصائية في الإمكانات والقدرات البدنية بين النساء والرجال عند تأدية بعض الأنشطة البدنية ؛ ففي مقالة نشرها لفين [١٤] ، ص ٣١] عام ١٩٨٤م، عن انخراط النساء في الجيش الأمريكي ، تحدث عن بعض المشكلات التي تصادف الجيش في تدريب النساء على تحمل أعباء مهام الجيش ، وكان من ضمنها ؛ "أن الرجال يتمتعون بقوة عضلية أكبر بكثير في الجزء الأعلى من الجسم ، ... وأن النساء لم يكنن قادرات على الوفاء بمتطلبات العمل الجسمية." [١٤] ، ص ٤٠]

وفي دراسة ميهيو وآخرين [١٥] ، ص ٣٣]، عام ٢٠٠١م، عن مدى مساهمة القوة والتكوين الجسدي في إظهار الفروق الجسدية للذكر والأنثى من خلال تمارين الجهد البدني ، عرض الباحثون الدراسات السابقة التي تعرضت لإبراز الفروق بين الجنسين في التكوين الجسدي ودورها في نتائج الجهد البدني ، وبعد ذلك قاموا بقياس درجة التحمل البدني لدى مجموعتين من طلبة وطالبات إحدى الكليات بالولايات المتحدة الأمريكية ، ممن لم يسبق تدريبهم على النشاط الرياضي. وقد كان الهدف من الدراسة ، التعرف على الفروق بين الجنسين في القوة الديناميكية والتكوين البدني من خلال القيام بالركض على السلالم. وقد خرجت الدراسة بالنتائج التالية :

"١ - جميع الذكور يختلفون اختلافاً كبيراً عن النساء من حيث الخصائص ماعدا

العمر.

٢- جميع الذكور كانوا أثقل وزنا من الإناث بمقدار (١٩٪) ولكنهم أقل سمنا من الإناث بنسبة (٥٤٪).

٣- جميع الذكور حصلوا على نسب عالية أكثر من الإناث في قوة القدم بنسبة (٤٠٪). [١٥ ، ص ٤٢]

ويتضح من تلك الدراسة أن الطلبة يتمتعون بقوة عضلية أكبر من الطالبات في منطقة القدمين.

في دراسة تشريحية قام أندرسون وآخرون [١٣ ، ص ٥٨] ، عام ٢٠٠١م ، بالتحقق من الفروق العضلية في منطقة الركبة والفخذ لدى الذكور والإناث ، وذلك لكثرة إصابات الرياضيات في تلك المنطقة من الجسم. وقد قام الباحثون بإجراء الاختبارات الإشعاعية على مئة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ممن لم يكن لديهم أي إصابات في الركبة والفخذ. واستعمل الباحثون في قياس حجم عضلات الركبة والفخذ التصوير بأشعة الرنين المغناطيسي MRI لالتقاط صور لحجم العضلات المراد قياسها. وأظهرت النتائج صغر حجم عضلات الطالبات في المنطقة المدروسة. واستنتج الباحثون من خلالها أن من أسباب إصابات الركبة لدى الرياضيات صغر حجم عضلاتهن وضعف الرباط الصليبي الأمامي والركبة. [١٣ ، ص ٦٥]

من خلال الدراسات السابقة ، يتضح أن هناك فروقا في الحجم العضلي بين الذكور والإناث ، وأن عضلات الإناث أصغر حجما من عضلات الذكور مما يجعل درجة التحمل الجسدي لدى الإناث أقل من الذكور ، ويؤكد أن الرجال أقوى جسديا من النساء.

ومن المعلوم أن التنشئة الأسرية في المجتمع العربي السعودي للفتاة تعزز ذلك ؛ إذ توكل المهام الجسدية إلى الرجال أكثر من النساء. وفي دراسة العيدان [٦] ، عام ١٩٨٦م تذكر بأن المهام التي كانت توكل إلى المرأة الخليجية قبل فترة ظهور البترول هي : "الاهتمام

بمنزلها وأطفالها ورعاية شؤون زوجها والمساهمة في تحسين أوضاعهم الاقتصادية بالحيطة أحيانا لجيران الحي ، والتجارة في بيع الزيت واللبن والحليب أو الدواجن والحيوانات وغيرها." [٦١ ، ص ٤١] وذلك دليل على أن المرأة الخليجية لم تكن تمارس أعمالا تتطلب مجهودا جسميا كبيرا كالنجارة والحداة والحماله وغيرها. وتطور الوضع بعد ظهور البترول والتطور الاقتصادي في المملكة ، مما أدى إلى تكريس عدم الاتجاه إلى الأعمال اليدوية بشكل كبير؛ مما قلص فرص استخدام القوة الجسميه لدى المرأة السعوديه ، واتجهت إلى الأعمال الأقل جهدا بدنيا "انطلاقا من المبادئ الإسلامية [ التي ] حرصت المملكة العربية السعودية على أن تتعلم المرأة السعودية وتعمل في مؤسسات خاصة بها ومنعزلة عن الرجال ، وتقتصر إدارتها على النساء دون الرجال ، كالمدارس ، والمعاهد ، والكليات ، والجمعيات الخيرية ، والعيادات الطبية ، والبنوك النسائية ، والأسواق التجارية النسائية." [١٦ ، ص ١٠٢].

وخلاصة الدراسات السابقة في هذا الصدد ، تشير كلها إلى أن الدراسات الاجتماعية ، والدراسات الخاصة بالجهد البدني تتفق على أن المرأة قد لا تتحمل القيام بجهد بدني كبير مما قد يؤدي إلى آثار سلبية بدنية واجتماعية ؛ وذلك اعتمادا على طبيعة جسم المرأة وتنشئتها الأسرية. وهذا من شأنه أن يعزز خلفية المشكلة في الدراسة الحالية التي تشير إلى أن بعض المقررات العملية لا تتوافق مع طبيعة البناء البدني لطالبة التربية الفنية ، وتأدية الأعمال الفنية التي تتطلب منها القيام بجهد بدني عال.

### الدراسات المتعلقة بالتنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية لطالبة التربية الفنية

الأسرة هي المنبع الأساسي للقيم والعادات والتقاليد. وعن طريقها تبدأ الشخصية في التكون ، ومن خلالها يتكون منظور الفرد عن الحياة ومكوناتها ، وعن طريقها أيضا



يتعلم التذوق للقيم الجمالية ، فإن وجدت نشأ ويدخله البذرة الأولى لذلك التذوق الذي يقوم المجتمع ، بعد ذلك ، بتطويره لدى الطفل من خلال المدرسة والرفاق وعناصر المجتمع الأخرى. وفي تعريف الأسرة يقول عبدالمنعم حسين : "الأسرة المنزلية [هي] الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الفرد والتي يعيش فيها السنوات التشكيلية الأولى... وأن هذه الأسرة بهذا المعنى مسؤولة مسؤولية كبرى عن كثير مما يرد للفرد من مؤثرات ، ومنها يشتق الفرد كل أو غالبية قيمه واتجاهاته ومعتقداته... وكلما نما الفرد أصبح يتطلع إلى توسيع دائرة أسرته ، أي توسيع دائرة الجماعة التي يتعامل معها الفرد ؛ وبذلك يصبح للفرد عدة جماعات يؤثر ويتأثر فيها وبها ، ومنها : أسرة الرفاق- أسرة النادي- أسرة المدرسة- أسرة المجتمع المحلي - أسرة المجتمع القومي... وهكذا حتى تتسع دائرة أسرته ، أي جماعته التي يتعامل معها وتصبح تضم الإنسان في كل مكان بالعالم والذي يؤثر فيها الفرد ويتأثر بمؤثراتها ، وهي بذلك تعني "الأسرة الإنسانية" أي أسرة المجتمع الإنساني كله." [١٧ ، ص ص ٧-٨]

تحدث بعض علماء التربية الفنية في الوطن العربي عن دور التنشئة الأسرية في توثيق صلة الأطفال بالتعبير الفني وتربيتهم فنيا من خلال الرسم. وأشار البسيوني ، عام ١٩٨٥م ، إلى أن للأم الدور الكبير في فتح الباب للطفل لاكتساب الخبرات الفنية. وأن تشجيع الأم للطفل في ممارسة العملية الفنية يؤدي دورا أساسيا في تكوين العادات والتقاليد الفنية التي بدورها تكون أساسا له في اتجاهاته المستقبلية تجاه ممارسة الفن وتذوقه. وأن سلوكه واتجاهاته نحو ممارسة الفن ، عند نضوجه الفكري والجسمي ، تعود إلى دور الأسرة في تأسيس الفرد من الناحية الفنية في الصغر. وأن عدم تثقيف الطفل فنيا ومنعه من التعبير الحر عن طريق الفن ، قد يتسبب في عزوفه عن الفن واحترامه وتذوقه له.

وفي دراسة العيدان، عام ١٩٨٦م ، حديث عن الرفاهية التي نشأ عليها أفراد المجتمع السعودي بسبب النمو الاقتصادي الذي كان من آثاره السلبية: الكسل، ونبذ العمل اليدوي (واحتقاره)، والاعتماد على العمالة الأجنبية في الكثير من الأعمال والمهن اليدوية. [٦، ص ١٣٢]

مما تقدم من دراسات في مجال التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية، يتضح أن الأسرة والمجتمع يقومان بالدور الأساسي في تأسيس اتجاه الطالبة لدراسة التربية الفنية وممارسة الأعمال الفنية اليدوية. ومن واقع الحال، ودراسة المجتمع السعودي، اتضح عدم رغبة أفراد المجتمع في ممارسة الأعمال اليدوية. الشيء الذي قد يكون له الأثر السلبي في قبول الطالبات لممارسة الأعمال الفنية التي قد لا تتفق مع اتجاهات التنشئة الأسرية والاجتماعية السعودية.

### الدراسات المتعلقة بالعوامل الفنية المساعدة لإنجاح العملية التعليمية

تعتبر العوامل الفنية المساعدة لإنجاح العملية التعليمية من أساسيات البرامج التعليمية في الدراسات الجامعية. وتشمل هذه العوامل: المرافق التعليمية المكونة من قاعات الدراسة، والوسائل التعليمية، والإرشاد الأكاديمي، والقدرة المادية، والكتب الدراسية، وصلات العرض، وحقول التدريب، والجمعيات التعليمية المتخصصة. وقد تم القيام بالعديد من الدراسات في هذا المجال، في التعليم الجامعي، بشكل عام وفي التربية الفنية بشكل خاص. وقد كانت بدايتها دراسة للمجلس الأمريكي للدراسات التربوية التي نشرت عام ١٩٣٧م [١٨، ص ٤].

في عام ١٩٧٢م، قام البدري وآخرون [٢٠، ص ٢] باستطلاع آراء ٧٠١ من طلاب جامعة الرياض (جامعة الملك سعود حالياً) لمعرفة أهم المشكلات التي يواجهونها

خلال التحاقهم بالجامعة. وكان من نتائجها عدم وجود إرشاد أكاديمي يساعد الطلاب على حل مشكلاتهم الدراسية بالجامعة.

في عام ١٩٨٦م، قام عبد المطلب القريطي، [٢١، ص ١] أستاذ التربية الفنية بجامعة الملك سعود، آنذاك، بدراسة العلاقة بين الرضا عن الدراسة وكل من التحصيل الدراسي والكفاءة التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود. وقد أشارت نتائجها إلى أن ارتفاع درجة رضا الطالب عن دراسته يزيد في ارتفاع درجة تحصيله العلمي وإنتاجه التربوي.

في دراسة متولي عام ١٩٩١م، [٢٢، ص ٢٢١] حول المشكلات التعليمية، والمادية، والمعيشية، والاجتماعية لطلاب بعض الجامعات في السودان، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مشكلات تعليمية ومالية واجتماعية احتوت على ارتفاع أسعار الكتب والمذكرات، وتختلف المقررات عن روح العصر، وطرق التدريس التقليدية، والحشو الزائد.

في دراسة الكايد عام ١٩٩٤م، [١٩، ص ٤] عن المشكلات التعليمية والاجتماعية والمالية التي تواجه طلبة الجامعات الأهلية في الأردن، اتضح منها أن الطالبات أكثر تأثراً من الطلاب بالمشكلات المادية والتعليمية والاجتماعية، وأن طلبة الكليات العلمية أكثر معاناة من غيرهم في مجال مشكلات المقررات الدراسية، وطرق التدريس، والمحاضرات، وتوافر المعامل. أما طلبة الكليات الأدبية فكانت معاناتهم أكثر في مجال الامتحانات والعلاقة مع أعضاء هيئة التدريس والإرشاد الأكاديمي.

في دراسة بورتين، عام ٢٠٠١م [٢٣، ص ١٣١] وعنوانها: "كيف ندرس؟ نتائج المسح الوطني في تعليم التربية الفنية لمعلمي المرحلة الثانوية." قام الباحث بتلخيص إجابات عن مجموعة من الأسئلة التي وزعت من خلال المسح الوطني السنوي على

معلمي التربية الفنية بالمرحلة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية لعام ١٩٩٩ م. وخرجت نتائج الدراسة دالة إحصائياً على أن أكثرية معلمي التربية الفنية يعتمدون على تعليم المقررات العملية في تدريس التربية الفنية. واتضح من المسح أنهم يركزون في عملية تقويم الدروس الفنية على الطرق التقليدية وقلّة استعمالهم للوسائل الإلكترونية، وأن رغبة المعلمين في إقامة المعارض الفنية كانت عالية بنسبة (٨٠٪ من مجموع العينة) ويعتبرونها وسيلة تعليمية ناجحة. وجاءت توصيات الدراسة بتوجيه المعلمين والباحثين وأصحاب القرار في التربية الفنية، للنظر فيما يركز عليه معلمو التربية الفنية ووضع في الاعتبار عند بناء المناهج التعليمية في برامج تدريب معلمي التربية الفنية.

في أحدث الدراسات، حتى وقت تحرير هذه الدراسة، في مجال التعليم العالي بالملكة، جاءت دراسة البكر عام ٢٠٠٢ م [٢٤، ص ٣٥٣]، التي تناولت الصعوبات التي تواجه الطالبات المستجدات في الكليات الأدبية بجامعة الملك سعود وعلاقتها بدرجة رضاهن عن التعليم الجامعي، وكان الهدف منها كشف الصعوبات والمشكلات التي تواجه الطالبات بمركز الدراسات الجامعية بجامعة الملك سعود بالرياض وعلاقتها: بنوع الكلية، والحالة الاجتماعية للطالبة، ومحل إقامتها، ومدى رضا الطالبات عن دراستهن الجامعية. وقد تكونت العينة من (١٠٠٠) طالبة من المستجدات في عام ١٤١٩ هـ. وقد ظهر من نتائج هذه الدراسة أن هناك مشكلات إدارية مثل: تباعد المباني، والتسجيل، والتزاحم عند بوابات الخروج. ومشكلات أكاديمية مثل: الخوف من الامتحانات الجامعية، وعدم المعرفة بأصول البحث العلمي، وعدم توافر الإرشاد الأكاديمي. واتضح أن طالبات كلية التربية أكثر تأثراً بتلك المشكلات من طالبات كلية العلوم الإدارية. وقد أوصت الدراسة بإيجاد بعض التنظيمات لحل المشكلات الإدارية، وإيجاد الإرشاد الأكاديمي، وزيادة المخصصات المادية للأقسام، وزيادة الطاقة البشرية،

وتوفير مجالات النمو العلمي والمهني للأستاذات من خلال: التدريب، وحضور المؤتمرات، والتعرف على أحوال الجامعات الأخرى، وتحسين مستوى الخدمات. من خلال ما تقدم من دراسات سابقة لهذه الدراسة، تبرز أهمية الدراسة الحالية التي تهدف إلى التعرف على مدى ملاءمة المقررات العملية للطالبات في قسم التربية الفنية من الناحيتين الجسمية والاجتماعية، وكذلك من حيث توفير الخامات، وتوافر العوامل الفنية المساعدة لإنجاح العملية التعليمية. وتوضح الدراسات السابقة أهمية تلك المحاور لمساعدة الطالبة للوصول إلى الرضا الشخصي عن التعليم، ومن ثم الوصول إلى ارتفاع التحصيل الدراسي وارتفاع الإنتاج التربوي في المقررات العملية. [٢١، ص ١]

### إجراءات الدراسة

#### ١ - منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي [٤، ص ١٩١]، حيث قام الباحث بوصف الآراء وتحليلها ومقارنتها، على أمل الوصول إلى نتائج توضح قدرات الطالبات ورغباتهن وآرائهن في المقررات العملية التي تدرس لهن.

#### ٢ - مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طالبات قسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٢٠ - ١٤٢١ هـ. وقد كان المجموع الكلي للطالبات في ذلك الفصل ٤٥٠ طالبة.

#### ٣ - عينة الدراسة

تضم عينة الدراسة عينة عشوائية طبقية من طالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود، وعددهن ١١٦ طالبة، وتمثل هذه العينة ما يقارب ٢٥٪ من الطالبات المنتظمات في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٢٠ - ١٤٢١ هـ. وتضم المستويات

التالية : الثالث ، والرابع ، والخامس ، والسادس ، والسابع . وقد استثني المستويان الأول والثاني من الدراسة لقلة خبرات الطالبات التي لا تؤهلهن للإجابة عن استبانة الدراسة . واستثنت كذلك طالبات المستوى الثامن لتعذر التواصل معهن لانهما كهن بالتدريب الميداني .

#### ٤ - أدوات الدراسة

بعد الاطلاع على أدبيات البحوث المشابهة للبحث في مجال التربية الفنية ، صممت استبانة وتضمنت الأبعاد التالية :

- أ ( آراء الطالبات نحو المقررات العملية في برنامج قسم التربية الفنية .
- ب ( مدى اتفاق المقررات العملية مع الظروف الاجتماعية لطالبات قسم التربية الفنية .
- ج ( مدى اتفاق المقررات العملية مع القدرات المادية للطالبات بالقسم .
- د ( مدى اتفاق المقررات العملية مع القدرات الجسمية للطالبات بالقسم .
- هـ ( مدى اتفاق المقررات العملية مع حرية وسهولة حركة الطالبة وقدرتها على توفير متطلبات المادة .
- و ( مدى توافر العوامل الفنية المساعدة ؛ من تجهيزات مادية وبشرية في تنفيذ المقررات العملية بالبرنامج .

#### ٥ - صدق الأداة وثباتها

للتأكد من صدق الاستبانة ، من حيث ملاءمتها لأهداف الدراسة ، عرضها الباحث بصورتها الأولية على هيئة من المحكمين والمتخصصين . واستناداً على آرائهم ، تم

التعديل والتطوير اللازمان على فقراتها لتلائم أهداف الدراسة.<sup>١</sup> كما تم حساب صدق الاستبانة وثباتها باستخراج معامل ثبات ألفا كرنباخ لمحاوَر الدراسة ؛ حيث أظهرت النتائج معاملات ثبات جيدة كما يتضح من الجدول رقم ١ .

جدول رقم ١ . يبين معاملات ثبات ألفا كرنباخ لمحاوَر الدراسة الأربعة.

المحور	عدد أفراد العينة	عدد فقرات المحور	معامل ألفا
الأول	١١٠	١٣	٠٠,٧٦٣٠
الثاني	١١١	١٣	٠٠,٨٠٨٦
الثالث	١١٣	١٣	٠٠,٨٠٥٩٤
الرابع	١١٠	١٠	٠٠,٨١٤٠

- ١ أسماء محكمي استبانة البحث: ١ - أ.د. محمد عبد المجيد فضل - قسم التربية الفنية. ٢ - أ.د. صلاح عسكر الغولي - قسم التربية الفنية. ٣ - د. محمد صالح الرصيص - قسم التربية الفنية. ٤ - د. فواز فهد أبو نيان - قسم التربية الفنية. ٥ - د. محمد عبد الرحمن النملة - قسم التربية الفنية. ٦ - د. سالم عيد العيد - قسم التربية الفنية. ٧ - د. يوسف إبراهيم العمود - قسم التربية الفنية. ٨ - أ.د. سر الختم عثمان - قسم مناهج وطرق التدريس. ٩ - د. عبد العزيز النجادى - قسم مناهج وطرق التدريس. ١٠ - د. محمد يحيى - قسم التربية. ١١ - د. صالح الديباسي - قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم.

## ٦ - أساليب المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الملائمة لأهداف الدراسة في تحليل بياناته

وهي :

١ - التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة

الدراسة.

٢ - استنتاج معامل ثبات ألفا كرنباخ لمحاور الدراسة .

٣- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدلالة الفروق

في محاور الدراسة باختلاف منطقة التنشئة.

٤ - استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدلالة الفروق

في محاور الدراسة باختلاف المستويات الدراسية.

## نتائج الدراسة ومناقشتها

سوف نتناول في هذه الفقرة النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، ومناقشتها من

خلال التحليل الذي يعتمد على الأساليب الإحصائية المستخدمة. وجاءت النتائج

كالتالي :

## أولاً: البيانات الشخصية

تتناول تحليلات للبيانات الشخصية عن الطالبات ، وتشمل معلومات عن

(الجنسية ، ومنطقة التنشئة ، والمستوى الدراسي ، والسكن).



## ١ - الجنسية

جدول رقم ٢. يبين التكرار والنسب المئوية فيما يتعلق بجنسية الطالبات بقسم التربية الفنية.

الجنسية	التكرار	النسبة المئوية
سعودية	١١٧	٩٤.٤
غير سعودية	١	٠.٨
غير محدد	٦	٤.٨

يتبين من العينة ، أن معظم طالبات قسم التربية الفنية من السعوديات ، وأن نسبة الطالبات غير السعوديات لاتكاد تذكر. ويعكس هذا اتجاه الجامعة في تكثيف التعليم الجامعي على الطالبات السعوديات وإعدادهن لتحقيق السعودة المنشودة في مجالات العمل.

## ٢ - منطقة التنشئة

جدول رقم ٣. يبين التكرار والنسب المئوية لمناطق تنشئة الطالبات.

المنطقة	التكرار	النسبة المئوية
المنطقة الوسطى	٩٧	٧٨.٢
المناطق الأخرى	١٩	٢١.٨

يتضح من الجدول السابق ، أن معظم أفراد العينة من المنطقة الوسطى بنسبة (٧٨.٢٪) مقابل (٢١.٨٪) من المناطق الأخرى. وتبعاً لذلك ، فإن غالبية العينة كانت من المنطقة التي تقع فيها الجامعة. وقد يكون السبب في ذلك وجود الجامعة في منطقة التنشئة للطالبة ، مما يسهل الأمر عليها وعلى عائلتها في استكمال دراستها الجامعية ، ومتابعتها ، وتحقيق متطلبات قسم التربية الفنية التي تحتاج إلى نشاط حركي خارج الجامعة ويستدعي مساعدة العائلة ، بطبيعة الحال ، في جلب أدوات متطلبات المقررات العملية وخاماتها.

جدول رقم ٤. يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في محاور الدراسة باختلاف منطقة التنشئة.

المنطقة	المحاور	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المنطقة الوسطى	المحور الأول	٩٧	٥٠,٤٣٣٠	٦,٦٧٨
المناطق الأخرى		١٩	٥٠,٤٧٣٧	٦,٠٥٩
المنطقة الوسطى	المحور الثاني	٩٧	٤٩,٨٤٥٤	٧,٠٨٩
المناطق الأخرى		١٩	٤٧,٧٨٩٥	٦,٥٤٥
المنطقة الوسطى	المحور الثالث	٩٧	٤٥,٨٣٥١	٨,١٨٠
المناطق الأخرى		١٩	٤٨,٤٢١١	٥,٧٥٧
المنطقة الوسطى	المحور الرابع	٩٧	٢٤,٠٠٠٠	٦,٦٦٨
المناطق الأخرى		١٩	٢٦,٤٧٣٧	٧,١٣٧

جدول رقم ٥. يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في محاور الدراسة باختلاف منطقة التنشئة.

المحور	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	المحور	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المحور الأول	- ٠٠,٠٢	٠,٩٨٠ غير دالة	المحور الثالث	- ١,٣١	٠,١٩٢ غير دالة
المحور الثاني	١,١٧	٠,٢٤٥ غير دالة	المحور الرابع	- ١,٤٦	٠,١٤٦ غير دالة

يتضح من الجدول رقم ٤ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في محاور الدراسة باختلاف منطقة التنشئة. كما يوضح جدول رقم ٥ أن قيمة (ت) غير دالة عند مستوى ٠,٠٥ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المنطقة الوسطى ومتوسط درجات طالبات المناطق الأخرى في جميع المحاور، أي أن اختلاف مناطق التنشئة للطالبات ليس له أثر في آرائهن بشأن توافق المقررات ومحتوى المحاور الأربعة في هذه الدراسة.

## ٣ - المستوى الدراسي

جدول رقم ٦ . يبين التكرار والنسب المئوية للمستويات الدراسية التي تقع فيها طالبات قسم التربية الفنية.

المستوى	التكرار	النسبة
الثالث	٦	٤,٨
الرابع	٦٧	٥٤,٠٠
الخامس	٦	٤,٨
السادس	٣٦	٢٩,٠
السابع	٣	٢,٤
لم تحدد	٦	٤,٨

يبين الجدول تركز أفراد العينة ؛ حيث شملت العينة جميع المستويات المقصودة ، ولكن ركز في توزيع الاستبانة على المستويين الرابع والسادس ؛ حيث تكثف فيهما المقررات العملية بشكل أكبر. هذا بالإضافة إلى أن الطالبات في المستوى السادس يكن قادات على إعطاء صورة أوضح عن المستويات السابقة بحكم دراستهن لمعظم المقررات العملية في القسم. وقسمنا مستويات العينة إلى قسمين ، بدمج الثالث مع الرابع ، ودمج الخامس مع السادس والسابع ، بهدف الوصول إلى قيمة (ت) للوقوف على إذا ما كانت المستويات تحدث فروقاً في آراء أفراد العينة ؛ ولذلك لجأ الباحث إلى استعمال الجدولين التاليين.

جدول رقم ٧ . يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في محاور الدراسة باختلاف المستويات الدراسية.

المستوى	المحاور	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الثالث والرابع		٧٣	٤٩,٩٧٢٦	٧,٤٦٨
الخامس والسادس والسابع		٤٥	٥١,٢٠٠٠	٤,٤٩٥

## تابع جدول رقم ٧.

المستوى	المحاور	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الثالث والرابع		٧٣	٤٩,٢٠٥٥	٧,٠٢٤
الخامس والسادس والسابع	مَرْكَبٌ مَرْكَبٌ	٤٥	٤٩,٨٢٢٢	٧,٠٩٨
الثالث والرابع		٧٣	٤٥,١٦٤٤	٧,٨٤٨
الخامس والسادس والسابع	مَرْكَبٌ مَرْكَبٌ	٤٥	٤٧,٨٠٠٠	٨,١٠٦
الثالث والرابع		٧٣	٢٥,٠٩٥٩	٥,٥١٣
الخامس والسادس والسابع	مَرْكَبٌ مَرْكَبٌ	٤٥	٢٣,٦٦٦٧	٨,٦٧٣

## جدول رقم ٨. يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في محاور الدراسة باختلاف المستويات الدراسية .

المحور	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	المحور	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المحور الأول	- ١,١١	٠,٢٦٧ غير دالة	المحور الثالث	- ١,٧٥	٠,٠٨٣ غير دالة
المحور الثاني	- ٠,٤٦	٠,٦٤٥ غير دالة	المحور الرابع	٠,٩٩	٠,٣٢٦ غير دالة

يتضح من الجدول رقم ٧ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في محاور الدراسة باختلاف المستويات الدراسية. ويتضح من الجدول رقم ٨ أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المستويين الثالث والرابع، ومتوسط درجات طالبات المستويات الخامس والسادس والسابع في جميع المحاور، أي أن اختلاف مستويات الطالبات لم يظهر أي أثر في آرائهن بشأن توافق المقررات ومحتوى المحاور الأربعة في هذه الدراسة.

## ٤ - السكن

الجدول رقم ٩. يبين التكرار والنسب المئوية لسكن عينة البحث.

السكن	التكرار	النسبة
داخل الجامعة	٣	٢,٤
خارج الجامعة	١١٥	٩٢,٧
لم تحدد	٦	٤,٨

يتضح من خلال الجدول السابق ، أن النسبة الكبرى من طالبات قسم التربية الفنية يسكن خارج نطاق الجامعة ، مما يسهل عليهن حرية الحركة والحصول على مساعدة أفراد عائلاتهم لجلب الخامات والأدوات ومتطلبات القسم الأخرى. هذا مع أن الطالبات اللاتي نشأن في مناطق أخرى غير المنطقة الوسطى يبلغ عددهن ١٩ ، بنسبة (٢١,٨٪) من مجموع أفراد العينة ، إلا أنهن لا يسكن جميعا داخل الجامعة. وقد يكون السبب المذكور آنفا أحد العوامل المؤثرة في قرار سكنهن داخل الجامعة أو خارجها.

ومن خلال الجداول السابقة يتبين لنا التالي :

١ - دلت الإحصائية على أن أغلب طالبات قسم التربية الفنية من السعوديات بنسبة ٩٤,٤٪ ، باستبعاد نسبة ٤,٨٪ لم يحددن الجنسية .

٢ - معظم طالبات القسم ، وبنسبة ٧٨,٢٪ ، نشأن في المنطقة الوسطى المجاورة لمقر الجامعة. وأن اختلاف مناطق التنشئة للطالبات ليس له أثر في آرائهن بشأن توافق المقررات ومحتوى المحاور الأربعة في هذه الدراسة.

٣ - أن العينة ضمت عددا لا بأس به من طالبات القسم ، وتركز أفراد العينة بشكل أكبر في المستويين الرابع والسادس بسبب تركيز المقررات العملية فيهما.

٤ - تبين أن النسبة الأكبر من طالبات القسم يسكن خارج الجامعة بنسبة ٩٢,٧٪ مقابل ٢,٤ يسكن داخل الحرم الجامعي باستبعاد ٤,٨٪ من العينة بسبب عدم التحديد .

### ثانيا: الأسئلة المغلقة

سوف يقوم الباحث في هذا الجزء بتحليل النتائج التي وردت في الجزء الثاني من الاستبانة ومناقشتها ، وسوف يكون التركيز على التكرار والنسب والمتوسط الحسابي للوصول إلى صورة واضحة لرأي الطالبات في كل جزء من المحاور.

وقد دمج الباحث درجتي "أوافق بشدة" و "أوافق" لتصيرا درجة واحدة تعني توافر الموافقة بدرجة كبيرة مع رأي الطالبة ، ودمج درجتي "لا أوافق بشدة" و "لا أوافق" لتصيرا درجة واحدة تدل على عدم توافر الموافقة مع رأي الطالبة. مع اعتبار أن ما قلت نسبته عن (٥٠٪) من مجموع خيارات أفراد العينة يعد إجابة سلبية.

الجدول رقم ١٠ . يبين حساب التكرار والنسب المتوية لدى توافق المقررات العملية مع الإمكانيات والقدرات الجسمية لطالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أعلم					
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%				
١	يتوافق مقرر المعادن مع الإمكانيات والقدرات الجسمية للطالبة.	١٣	١٠,٩	٤٧	٣٩,٥	١	٠,٨	١٤	١١,٨	٤٤	٣٧,٠
٢	يتوافق مقرر الصياغة والمينا مع الإمكانيات والقدرات الجسمية للطالبة.	١٠	٨,٣	٣٢	٢٦,٧	٤	٣,٣	٦	٥,٠	٦٨	٥٦,٧
٣	يتوافق مقرر النسيج مع الإمكانيات والقدرات الجسمية للطالبة.	٤٢	٣٤,١	٦٩	٥٦,١	٢	١,٦	٥	٤,١	٥	٤,١
٤	يتوافق مقرر السجاد مع الإمكانيات والقدرات الجسمية للطالبة.	٣٣	٢٧,٧	٤٨	٤٠,٣	٢	١,٧	٦	٥,٠	٣٠	٢٥,٢

## تابع الجدول رقم ١٠.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أعلم					
		% التكرار	% التكرار	% التكرار	% التكرار	% التكرار					
٥	يتوافق مقرر أشغال الخشب مع الإمكانات والقدرات الجسمية للطالبة.	٢٢	١٨.٠	٤٠	٣٢.٨	١٠	٨.٢	٢٢	١٨.٠	٢٨	٢٣.٠
٦	يتوافق مقرر الحفر مع الإمكانات والقدرات الجسمية للطالبة.	١٩	١٥.٦	٥١	٤١.٨	٥	٤.١	١٤	١١.٥	٣٣	٢٧.٠
٧	يتوافق مقرر طباعة المنسوجات مع الإمكانات والقدرات الجسمية للطالبة.	٣٤	٢٧.٩	٧٠	٥٧.٤	٦	٤.٩	٦	٤.٩	٣	٤.٩
٨	توافق مقررات التشكيل الخزفي مع الإمكانات والقدرات الجسمية للطالبة.	٤١	٣٣.٣	٧٣	٥٩.٣	٣	٢.٤	٣	٢.٤	٣	٢.٤
٩	يتوافق مقرر التشكيل بالخامات المستهلكة مع الإمكانات والقدرات الجسمية للطالبة.	٣٨	٣١.١	٥٩	٤٨.٤	٢	١.٦	٥	٤.١	١٨	١٤.٨
١٠	يتوافق مقرر التشكيل بالخامات الشبيهة مع الإمكانات والقدرات الجسمية للطالبة.	٥٣	٤٣.٣	٦٢	٥٠.٨	٢	١.٦	٤	٣.٣	١	٠.٨
١١	توافق مقررات التصميم والزخرفة مع الإمكانات والقدرات الجسمية للطالبة.	٦٣	٥١.٦	٥٠	٤١.٠	٢	١.٦	٣	٢.٥	٤	٣.٣
١٢	توافق مقررات الرسم والتصوير التشكيلي مع الإمكانات والقدرات الجسمية للطالبة.	٧٥	٦٠.٥	٤٥	٣٦.٣	٢	١.٦	١	٠.٨	١	٠.٨
١٣	يتوافق مقرر أشغال الورق والجلود مع الإمكانات والقدرات الجسمية للطالبة.	٥٧	٤٦.٣	٥٩	٤٨.٠	٢	١.٦	٥	٤.١	-	-

ينص السؤال الأول على مدى توافق المقررات العملية مع الإمكانات والقدرات

الجسمية للطالبة.

فيما يتعلق بتوافق مقرر المعادن مع سؤال المحور، نجد أن إجابات أفراد العينة تراوحت بين درجتي الموافقة (٥٠.٤٪) وعدم الموافقة (١١.٨٦٪)، وهذا يدل على أن أفراد العينة يرون أن هذا المقرر يتناسب مع قدراتهم الجسمية. ويعتبر أن المقرر - حسب رأي أفراد العينة - يحتوي على عناصر تستطيع الطالبة التعامل معها جسمياً بدرجة مقبولة. ولكن يرى الباحث أن درجة التوافق درجة ضعيفة، تكاد تكون أقرب إلى عدم الموافقة منها إلى درجة التوافق. وأنه بالوقوف على الحقيقة والواقع، فإننا نجد بأن الطالبات يتذمرن من تنفيذ مشاريع المعادن؛ لأنهن يقمن بالتعامل مع الأسلاك وقصها وتلحيمها، مما يؤدي إلى بعض الإصابات الجسمية مثل دخول الأسلاك تحت الأظافر أو في أماكن أخرى في اليد مما يجعل العمل في مقرر أشغال المعادن خطراً على الطالبة. ولهذا يرى الباحث أن النسبة المثوبة التي حصل عليها مقرر أشغال المعادن في هذا المحور، تميل إلى عدم التوافق أكثر منها إلى التوافق.

بالنسبة لتوافق مقرر أشغال الصياغة والمينا مع سؤال المحور، وجدنا أن إجابات أفراد العينة تتراوح بين درجتي (٣٥.٠٠٪) و (٨.٣٪)، وهذا يدل على أن أكثرية أفراد العينة اختاروا عدم توافق هذا المقرر مع آرائهم. ولكن عندما ننظر إلى درجة "لا أعلم" نجد أنها عالية (٥٦.٧٪)، وربما يعزى السبب في ارتفاع هذه النسبة إلى عدم معرفة معظم أفراد العينة الكثير عن محتوى المقرر؛ حيث إنها تدرس في المستوى السابع الذي يمثله في هذه الدراسة (٢.٤٪) من مجموع أفراد العينة كما هو واضح في الجدول رقم ٦. أما إذا عدنا إلى الواقع، عبر سؤال بعض الطالبات والمعيدات بالقسم، نجد الكثير من الطالبات يتذمرن من هذا المقرر لعدة أسباب، منها: عدم توافر الأدوات، وأفران الحريق، والمواد الملونة، والمكان المناسب للأفران، الأمر الذي يجعل العمل في مقرر أشغال الصياغة صعباً جداً، إذ إنه لا يوجد إلا فرنان للمينا فقط وضعا في غرفة (حمام) إحدى المراسم، الأمر



الذي يجعل عملية التنفيذ صعبة وغير سليمة من الناحية الجسمية ؛ حيث إن عملية التزاحم على الأفران قد تؤدي إلى الحريق ، أو ارتفاع درجة الحرارة التي لا تحبها الطالبات. ولهذه الأسباب ، يعود انخفاض نسبة توافق مقرر أشغال الصياغة مع الإمكانيات والقدرات الجسمية للطالبة.

أفاد (٩٠,٢٪) من أفراد العينة ، بأن مقرر النسيج يتوافق مع إمكانيات وقدرات الطالبات الجسمية في برنامج التربية الفنية. وقد يعزى ارتفاع هذه النسبة لهذا المقرر إلى المجهود الجسمي الخفيف نسبيا ، فهو لا يتطلب القيام بمجهود حركي كبير.

حصلت العبارة رقم (٤) التي تعنى بمقرر السجاد على درجة توافق (٦٨,٠٠٪) ودرجة عدم توافق (٦,٦٪) وهذا يدل على ارتياح الطالبات لهذا المقرر في برنامج التربية الفنية. ويعزى ذلك إلى أن الطالبة لا تحتاج إلى بذل مجهود جسمي كبير وذلك لحفة المشاريع المطلوبة ، بالإضافة إلى أن طريقة التنفيذ لا تتطلب مجهودا جسميا كبيرا ، لكنها تحتاج إلى وقت طويل لإنهاء العمل.

أفاد ما نسبته (٥٠,٨٪) من أفراد العينة ، مقابل (٣١٪) بأن مقرر أشغال الخشب يتوافق مع قدراتهم الجسمية. علما بأن الانطباع العام لدى كثير من الناس ، هو أن أشغال الخشب تحتاج إلى مجهود جسمي كبير ثقيل وعمل مضمّن . ولكن ، كما يشاهد من خلال المعرض السنوي لقسم التربية الفنية (٢٥ ، ص ٢١) ، يتضح أن إنتاج أعمال الطالبات في مقرر الخشب من النوع الصغير والخفيف ، وتستهمل فيه أنواع معينة من الخشب الخفيف في تنفيذ المشاريع الخشبية مقارنة بأعمال الطلاب التي تتسم بالخشونة ، والضخامة ، واختلاف نوعية الخشب المستعمل في تنفيذ الأعمال الفنية. وبما أن الطالبات يستعملن خشب (البلسة) الشبيه بخشب صناديق الشاي لتنفيذ المشاريع الفنية المطلوبة ، اتضح من خلال العمل بهذا النوع من الخشب ، أنه يسبب الحساسية والعطاس. هذا بالإضافة إلى أن

أعمال الخشب تتطلب مجهودا جسميا مضنيا ، إذ إنها تتطلب من الطالبة تكرار حركة الصنفرة والقص عشرات المرات للوصول إلى الشكل المطلوب ، مما يؤدي إلى الإحساس بالآلام في المفاصل وعضلات الذراع والساعدين والأكتاف. أضف إلى ذلك أن الطالبة قد تحتاج إلى حمل العمل ، وبقية أعمالها اليدوية ، معها إلى المنزل وإعادته إلى العمل وتكرار تلك العملية أربعة عشر أسبوعا.

حصل مقرر الحفر على نسبة موافقة (٥٧,٤%) مقابل (٢٦,٢%) من عدم الموافقة ، وهذا يعني قبول الطالبات لهذا المقرر لأنه يتناسب مع قدراتهن الجسمية ؛ حيث إن الطرق المستعملة في تنفيذ أعمال الطباعة على الورق قد لا تتطلب نفس المجهود الجسمي المبذول في تنفيذ أعمال الخشب ، على سبيل المثال. وقد يعزى قرب النسبة المثوية من النصف عائد إلى أن بعض تقنيات الحفر تتطلب بعض المجهود الجسمي في الحفر اليدوي الخفيف على الخشب وقوالب اللاتينو. وقد تظهر بعض المشكلات الخاصة بالسلامة مثل العمل بالأحماض الكيميائية الحارقة ، وقد يجرحن أيديهن بسبب التعامل مع أدوات الحفر الحادة ، مما يسبب تحاشي العمل بهذه الأدوات. وقد يبرر ذلك نسبة التوافق البسيطة التي أظهرتها النتائج لهذا المقرر.

يتوافق مقرر طباعة المنسوجات مع الإمكانيات والقدرات الجسمية للطالبة بنسبة (٨٥,٣%) ولا يتفق بنسبة (١٠,٨%) وهذه نسبة كبيرة مقارنة بمقرر الحفر الذي يشبهه في الكثير من النتائج ، ولكن الفرق هنا أن مشاريع الطباعة قد لا تتطلب حفرًا على الخشب ، ولا تتطلب العمل بالأحماض الكيميائية الحارقة ، التي قد تتخوف منها الطالبات. وتبعًا لذلك جاء هذا المقرر مناسبًا بشكل كبير لرأي الطالبات من الناحية الجسمية .

حصلت مقررات التشكيل الخزفي على نسبة (٩٢,٦%) من التوافق مقابل (٤,٨%) من عدم التوافق . ويدل ذلك على أن مقررات التشكيل الخزفي ، بمختلف أنواعها ، تتفق

مع الإمكانيات والقدرات الجسمية للطالبة. ويعزى ذلك إلى طبيعة العمل مع الصلصال، فهو مادة لدنة لا تتطلب مجهودا جسمى كبيرا في تحضيرها وتنفيذ الأعمال الفنية بها. بل نجد أن الطالبات يبدن مهارات فنية عالية في إنتاج أعمال خزفية رائعة تعتمد على أقل مجهود جسمى ممكن مثل عمل البلاطات الخزفية والقيشاني الملون في إنتاج أعمالهن الفنية المطلوبة في مقررات أشغال الخزف، والطلاءات الزجاجية، بالإضافة إلى التشكيل المجسم الذي يعتبر العمل فيه متعة حسية أكثر من كونه عناء جسمى. [٢٦، ص ١٤]

رأى أكثر من ثلاثة أرباع العينة (٧٩.٥٪) أن مقرر التشكيل بالخامات المستهلكة يتفق مع إمكانيات الطالبة الجسمية وقدراتها. ويرجع ذلك إلى طبيعة محتوى المقرر المرنة، التي تسمح بحرية اختيار المشاريع من مخلفات البيئة الصناعية التي توظف في المشاريع بعد قليل من التحويل والتشكيل الفني.

حصل مقرر التشكيل بالخامات البيئية على ما نسبته (٩٤.٢٪) من خيارات التوافق مع إمكانيات الطالبات وقدراتهن؛ مما يدل على أن محتوى المقرر موجه نحو المشاريع التي لا تتطلب مجهودا جسمى كبيرا، ويتطلب العمل بالأدوات التي من الممكن تشغيلها بدون بذل مجهود جسمى كبير.

توافقت آراء الطالبات بنسبة (٩٢.٦٪) من أفراد العينة، على أن مقررات التصميم والزخرفة توافق قدراتهن الجسمية، مقابل (٤.١٪) ممن لم يوافقن على توافق المقررات مع القدرات والإمكانيات الجسمية. وهذه النسبة المنخفضة لا تمثل واقع وحقيقة المجهود الجسمى المبذول في تلك المقررات.

حصلت مقررات الرسم والتصوير التشكيلي على أكبر نسبة في هذا المحور (٩٦.٨٪) مقابل (٢.٤٪) ممن لم يوافقن على توافق المقررات مع الإمكانيات والقدرات

الجسمية. ويؤكد ذلك الاتجاه العام في معظم برامج التربية الفنية [٩، ١٧٠]. حيث إن الرسم أو التصوير التشكيلي لا يتطلب القيام به جهدا بدنيا كبيرا.

ذكرت غالبية أفراد العينة، أن مقرر أشغال الورق والجلود هو أحد المقررات التي تتفق مع إمكانات الطالبات وقدراتهن بنسبة (٩٤,٣٪) مقابل (٥,٧٪)، وهذا يدل على أن الطالبات لا يعانين جسمية في تنفيذ المشاريع الفنية التي تتعلق بأشغال الورق والجلود. ويعني ذلك بوضوح أن هذا المقرر من المقررات التي تجد قبولا كبيرا لدى الطالبات.

وإذا قارنا النسب المئوية التي حصلت عليها المقررات التي تتطلب مجهودا جسمية مرتفعاً نسبياً، وهي: أشغال المعادن (٥٠,٤٪)، وأشغال الصياغة والمينا (٣٥٪)، وأشغال الخشب (٥٠,٨٪)، والحفر (٥٧,٤٪) بالمقررات ذات الجهد البدني المنخفض، وهي: النسيج (٩٠,٢٪)، والسجاد (٦٨٪)، وطباعة المنسوجات (٨٥,٥٪)، وأشغال الخزف (٩٢,٢٪)، والخامات المستهلكة، والخامات البيئية (٩٤,٢٪)، والتصميم والزخرفة (٩٢,٦٪)، والرسم والتصوير (٩٦,٨٪)، وأشغال الورق والجلود (٩٤,٣٪) يتبين لنا أن المجموعة الأخيرة تتفوق في نسبها على نسب المجموعة الأولى، مما يوحي بأن المجموعة الأخيرة أكثر مناسبة للطالبات من المجموعة الأولى مع ارتفاع نسبها التي قد تصل إلى (٥٧٪). وهذه إشارة إلى أن المقررات العملية التي تتطلب جهدا بدنيا كبيرا لا تتفق مع الإمكانيات والقدرات الجسمية لطالبة التربية الفنية بجامعة الملك سعود.

جدول رقم ١١. يبين حساب التكرار والنسب المئوية لمدى توافق المقررات العملية مع التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية لطالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود.

م	العبرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أعلم
		% التكرار	% التكرار	% التكرار	% التكرار	% التكرار
١	يتوافق مقرر أشغال المعادن مع التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية للطالبة.	١١	٩.٠	٤٨	٣٩.٣	٢
٢	يتوافق مقرر الصياغة والمينا مع التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية للطالبة.	٩	٧.٤	٢٢	١٨.٠	٦
٣	يتوافق مقرر النسيج مع التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية للطالبة.	٤١	٣٣.٩	٧١	٥٨.٧	-
٤	يتوافق مقرر السجاد مع التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية للطالبة.	٢٩	٢٣.٨	٥٩	٤٨.٤	-
٥	يتوافق مقرر أشغال الخشب مع التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية للطالبة.	١٢	١٠.٠	٤٥	٣٧.٥	٦
٦	يتوافق مقرر الحفر مع التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية للطالبة.	١٦	١٣.١	٤٦	٣٧.٧	٥
٧	يتوافق مقرر طباعة المنسوجات مع التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية للطالبة.	٣٩	٣١.٧	٦٠	٤٨.٨	٦
٨	يتوافق مقرر التشكيل بالخامات المستهلكة مع التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية للطالبة.	٤٣	٣٥.٥	٤٩	٤٠.٥	٢
٩	يتوافق مقرر التشكيل بالخامات البيئية مع التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية للطالبة.	٥١	٤١.١	٦٥	٥٢.٤	١
١٠	يتوافق مقررات التشكيل الخزفي مع التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية للطالبة.	٣٠	٢٤.٨	٧٣	٦٠.٣	٣
١١	تتوافق مقررات التصميم والزخرفة مع التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية للطالبة.	٤٩	٤٠.٥	٦٣	٥٢.١	٤

## تابع جدول رقم ١١ .

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أعلم					
		% التكرار	% التكرار	% التكرار	% التكرار	% التكرار					
١٢	توافق مقررات الرسم والتصوير التشكيلي مع التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية للطالبة.	٥٧	٤٦,٠	٦٣	٥٠,٨	٢	١,٦	١	٠,٨	١	٠,٨
١٣	يتوافق مقرر أشغال الورق والجلود مع التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية للطالبة.	٤٧	٣٧,٩	٦٥	٥٢,٤	٢	١,٦	١٠	٨,١	-	-

أفاد (٤٨,٣٪) من أفراد العينة أن مقرر أشغال المعادن يتوافق مع التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية للطالبة، وهذه النسبة أقل من نصف العينة المختارة. وذلك مقابل (١٧,٢٪) من العينة لا توافق على ذلك. و (٣٤,٤٪) من أفراد العينة اختارت عدم العلم أو الحياد. وقد تدل النسب هنا على أن مقرر المعادن لا يتفق مع التنشئة الأسرية عندما نضع في الاعتبار أن مقرر أشغال المعادن يدرس في المستوى الخامس. وإذا نظرنا إلى تقسيم نسب المستويات، نجد أن مجموع نسب المستويات الخامس والسادس والسابع، وهن ذوات دراية كاملة بمحتوى هذا المقرر، نجدها (٤١,٢٪) وهذا يؤكد أن هذا المقرر لا يتوافق مع الأهداف المرجوة منه من حيث التنشئة والإعداد الأسري للطالبة. وقد يعود السبب في تدني نسبة توافق هذا المقرر إلى "احتقار العمل وخاصة اليدوي" [٦، ص ٤٨]، والنظرة الاجتماعية المتدنية إلى الحرفيين، بحكم أن ممارسة أعمال المعادن من الحرف اليدوية، وترتبط بتصنيع السيوف والسكاكين والخناجر وأنية الطعام. وقد تختلف نظرة المجتمع السعودي عن نظرة المجتمعات الغربية في موضوع صناعة المعادن؛ إذ ينظر إليها الناس في الغرب من زاوية أخرى، وهي صناعة السيارات والأجهزة والمعدات المعدنية

المتطورة، في حين ينظر إليها المجتمع السعودي على أنها حرفة يدوية تمارسها العمالة الوافدة. لذا فهي صنعة لا تشجع الأسر الحديثة أبناءها، وخاصة الإناث، على الاتجاه إليها وتمهنها، مما أصل في عقول الطالبات فكرة العزوف عن ممارسة الأنشطة التطبيقية؛ لأنها مهن صعبة ولا تليق بمستواهن الاجتماعي، بالإضافة إلى توافر التعليم الحديث للمهن العلمية الحديثة كالطب والهندسة وغيرها [٢٧، ص ١٢٣]، ويسبب الاتكالية على الآخرين في الأعمال اليدوية لاعتماد الأسر على العمالة الوافدة في الكثير من الأمور اليدوية تأثرت الفنون التطبيقية تبعاً لذلك [٦، ص ١٣٤]، ولهذه الأسباب تظهر نتائج هذا البحث بشكلها الحالي المتمثل في تدني النسبة المئوية في توافق مقرر أشغال المعادن مع التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية.

أوضح ما نسبته (٢٥,٤٪) من أفراد العينة، أن مقرر الصياغة والمينا يتوافق مع التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية، مقابل (١٥,٢٪) ممن لا يتفقن مع ذلك، و (٥٧,٤٪) أفدن بعدم علمهن بأن هذا المقرر يتفق مع تنشئتهن الأسرية. وإذا نظرنا إلى متوسط النسب في الجدول رقم ٦، نجد أن مقرر الصياغة والمينا حصل على أقل متوسط حسابي بين المجموعة في هذا المحور (٣,٣٢٪) مقابل (٤,٥٣) وهي أعلى نسبة حصلت عليها مقررات الرسم والتصوير. وإن دل ذلك على شيء، فإنما يدل على عدم تناسب مقرر الصياغة والمينا مع الأوضاع الاجتماعية والتنشئة الأسرية للطالبة؛ وذلك للأسباب نفسها التي عرضت في مقرر أشغال المعادن حيث إن المقررين يتبعان مجالا واحدا.

أشارت النتائج إلى أن ما نسبته (٩٢,٦٪) مقابل (٤,١٪) من الطالبات يتفقن على أن مقرر النسيج يتفق مع التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية للطالبة في برنامج التربية الفنية. ويدل ذلك على تناسب محتوى المقرر مع الأوضاع الأسرية، مما يوثق علاقتهن بثقافة المجتمع السعودي ويوضح دور النسيج في الثقافة السعودية؛ إذ ترتبط صناعة

النسيج بالمجتمع العربي في شبه الجزيرة العربية ارتباطاً وثيقاً منذ أن كانت القبائل العربية تعيش في الخيام والبادية. وكان نسيج الملابس مفخرة لدى صحايات الرسول صلى الله عليه وسلم. ، فعن سهل بن سعيد رضي الله عنه أن امرأة جاءت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ببردة منسوجة فقالت : نسجتها لأكسوكها ، فأخذها النبي - صلى الله عليه وسلم - محتاجاً إليها فخرج إلينا وإنها إزاره ، فقال فلان : أكسنيها ، ما أحسنها ! فقال "نعم" فجلس النبي - صلى الله عليه وسلم - في المجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه. فقال له القوم : ما أحسنت ! لبسها النبي - صلى الله عليه وسلم - محتاجاً إليها ثم سألته وعلمت أنه لا يرد سائلاً ، فقال : إني والله ما سألته لألبسها ، إنما سألته لتكون كفني. قال سهل : فكانت كفنه. رواه البخاري. [٢٨ ، ص ٢٤٦] وهذا يدل على أن النسيج كان ، ولا يزال ، جزءاً لا يتجزأ من الحضارة العربية الإسلامية. وقد ساهمت المرأة في تطويره وافتخرت بممارسته. تقول رونا كرايتن [٢٩ ، ص ١٢] عن حياكة (السدو) ، وهو أحد منتوجات النسيج العربي :

"يعتبر السدو من حرف البادية الأساسية التي تعبّر المرأة من خلاله عن موهبة يدوية فائقة. تبدأ الفتاة في مزاوله الحرفة منذ نعومة أظافرها وتعمل في مساعدة أمها في الغزل والصباغة وحياكة أجزاء بيت الشعر (الفلجان). وعند بلوغها سن السادسة عشرة غالباً ما تكون قد أملت بحياكة أغلب النقوش ... يطلق على المرأة الماهرة في الحياكة ظفرة ، أي فائزة ، وكانت تحظى بكثير من الإعجاب والتقدير بين جماعتها".

وبهذا يمكننا الجزم بأن السجاد من الأنشطة الفنية التي تحظى بدعم اجتماعي وأسري في المجتمعات العربية ، إذ كانت تقوم فيه المرأة بالدور الأساسي ، ويعتبر من أدوار المرأة الأساسية بجانب تنشئة الأطفال وتربيتهم ، مع انخفاض نسبة دور المرأة في المجالين في



السنوات الأخيرة [٦، ص ص ١٢٧-١٣١]. وتبعاً لذلك فقد جاءت الدراسة في هذا المحور مطابقة للتنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية للطالبة.

أفاد ما نسبته (٧٢,٢٪) مقابل (٥,٧٪) مجدوى مقرر السجاد مع إعدادهن الأسري والأوضاع الاجتماعية. وتعد هذه النسبة جيدة بالنسبة لمقرر السجاد الذي ترى الأكثرية بأنه مقرر ذو فائدة اجتماعية ذات قيمة ثقافية ؛ وذلك للأسباب التي ذكرت في نتائج مقرر النسيج لارتباطهما بمجال واحد، وهو مجال أشغال النسيج والسجاد.

أوضح أقل من نصف العينة (٤٧,٥٪) من أفراد العينة، أن مقرر أشغال الخشب يتفق مع تنشئتهن الأسرية وأوضاعهن الاجتماعية. وهذه نسبة منخفضة، ويعني ذلك أن مقرر أشغال الخشب لا يتفق مع ما يتصوره أفراد العينة صالحاً أسرياً واجتماعياً ؛ إذ ارتبط العمل في أشغال الخشب والنجارة بالحرف التي يمارسها الرجال في المجتمع السعودي لصعوبة تقنياتها وخروجها عن نطاق العمل المنزلي. يقول الميمان [٣٠، ص ١٢]، عن حرفة النجارة :

"هذه الحرفة تستخرج موادها من خشب الأثل وجذوع النخيل وبعض الأخشاب المستوردة. والأدوات التي يستخدمها النجار هي المطرقة والقدم والمنشار - ويقوم النجار بصناعة العديد من الأشكال الخشبية حيث يتفنن الحرفي بإتقانها وإبداعها، ويقوم بواسطة هذه المواد وتلك الأدوات بصناعة الأبواب الخشبية للبيوت الشعبية والمصاريع وأبواب النوافذ وأسقف المنازل، كما يضع بعض الأدوات للألعاب الشعبية مثل العجينة والمغزل والبة".

نستشف من دراسة الميمان أن أعمال النجارة كانت تتطلب جهداً بدنياً كبيراً في التصنيع والتركيب خارج نطاق المنزل، الشيء الذي يجعل الوضع غير مناسب لعمل المرأة في هذا المجال. ويأتي تبعاً لذلك دور التنشئة الأسرية للمرأة في مزاولة أعمال الخشب، إذ

يتبع ذلك الفهم السائد عن هذا المجال الذي يصنف أعمال النجارة على أنها أعمال يمارسها الرجال على نقيض ما جاء في مجال النسيج والسجاد. أما بالنسبة لإنتاج الأعمال الفنية الخشبية فهو يتبع نفس المنطور الاجتماعي لحرفة النجارة مع بعده عن الحرفة وانتمائه إلى الفن وإدخال التقنيات الحديثة إليه. فهو في نظر الطلاب والطالبات (نجارة). ولهذا جاءت نتائج الدراسة بعدم توافق مقرر أشغال الخشب مع التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية لطالبة قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود.

حصل مقرر الحفر على نسبة (٥٠,٨٪) توافق، مقابل (٢٢,٣٪) عدم توافق، وما نسبته (٢٧٪) ممن لا يعلم من أفراد العينة. ومن هذه النسب نلاحظ أن نسبة التوافق زادت على النصف بنقاط جزئية طفيفة. وهذا يعني أن هذا المقرر لا يحظى برضا تام عن محتواه النظري والعملي بالشكل المطلوب أو المرجو منه، وهو بهذا يقرب إلى أن يكون غير مناسب للتنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية للطالبة. وقد حصل على متوسط حسابي قدره (٣,٢٣) وهو يقترب في متوسطه الحسابي من أقل عبارة في هذا المحور. وقد يعود السبب في تدني نسبة التوافق هنا إلى أن هذا المقرر يتم تدريسه بالطرق التقليدية التي يستعملها الفنانون وليست تلك التي يستعملها مدرسو التربية الفنية. حيث إنه في تنفيذ أعمال الحفر التقليدية يقوم الفنان بتنفيذ أعماله بطرق فنية صعبة تتطلب جهدا بدنيا في الحفر على النحاس أو الخشب أو اللانزو، ويلونها بأصباغ مائية أو زيتية خاصة، وتستعمل فيها بعض المواد الكيميائية الحارقة، ويتم تنظيف القوالب بالترينتاين أو الكيوسين. وعادة ما تنتج هذه المواد روائح كريهة، بالإضافة إلى أن عملية الطباعة وتنظيف القوالب تسبب في اتساخ ملابس الفنان وأظافره ويديه، حتى في حالات الحرص الوقائي الكبير من الأوساخ. وبالإضافة إلى ما ذكر، فإن العمل في أعمال الحفر يكلف الفنان الكثير من المال نتيجة لغلاء خاماته، وندرته، وكثرة المحاولات غير الموفقة

التي يقوم بها إلى أن يصل إلى الطبعة الناجحة. ولهذه الأسباب، رأت الطالبات أن مقرر الحفر مكلف ماديا، ويصعب على الطالبة الحفاظ على نظافة يديها وثيابها من خلال العمل فيه، وتتدنى فيه عوامل السلامة.

أشار معظم أفراد العينة (٨٠,٥٪) إلى أن مقرر طباعة المنسوجات يتفق مع التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية للطالبة. وهذا يدل على قدرة هذا المقرر على الاندماج، من حيث محتواه ومعلماته، مع المجتمع، ويلبي حاجات الطالبة السعودية في ربط طباعة المنسوجات بثقافتها السعودية. ومن الملاحظ على نتائج هذا المقرر، أنها تخدم الطالبة من الناحية الشخصية؛ إذ تقوم بعض الطالبات بتنفيذ بعض التقنيات على الملابس مثل التنانير والبلوزات التي يرتدينها في البيت وخارجه، ويتفاخرن بإنتاجهن في هذا المجال. وتشهد حصص التربية الميدانية إقبالا كبيرا، في مدارس التعليم العام، من قبل الطالبات المتدربات على تدريس تقنيات طباعة المنسوجات لسهولة ونفعها المباشر للتلميذات عندما يتعلمن عمل المفارش والبلايز والتنانير وطباعة الشاشة الحريرية على الملابس بشكل عام. ومن الممكن أن يوفر هذا المقرر للطالبة مصدرا لدخل إضافي يساعدها على تحمل التكاليف الإضافية التي تتطلبها بعض المقررات الأخرى إذا ما استطاعت تسويق أعمالها الفنية في هذا المجال. ولذلك عكست نتائج هذه الدراسة مدى تقبل الطالبات لهذا المقرر من ناحية التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية.

يتوافق مقرر التشكيل بالخامات المستهلكة مع التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية لدى الطالبات بنسبة (٧٦٪) ويوضح ذلك أن هذا المقرر يلبي حاجات الطالبة في اكتساب الخبرات الفنية والاجتماعية من حيث إعدادها معلمة للتربية الفنية، في

المدارس العامة ، وكيفية الاستفادة من بقايا الخامات بأنواعها ، وتوظيفها في أعمال فنية تعود عليها بالفائدة فنيا وثقافيا واجتماعيا.

ذكر ما نسبته (٩٣,٥%) من أفراد العينة ، أن مقرر الخامات البيئية يتفق مع التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية لطالبة التربية الفنية. ويدل ذلك على مدى وعي الطالبة بدور هذا المقرر في مجتمعاها ، ومدى الاستفادة منه ، ويعلمها الحفاظ على البيئة وتوظيف مفردات البيئة المختلفة فيما يعود عليها بالنفع الفني والاقتصادي والثقافي. والجدير بالذكر أن هذا المقرر هو أحد مقررين حصلا على نسبة (صفر%) من العينة في خانة (لا أعلم). ويوضح ذلك وعي جميع أفراد العينة بأهمية هذا المقرر ، وهذا شيء مطلوب لإنجاح العملية التعليمية.

حصلت مجموعة مقررات الرسم والتصوير التشكيلي على أعلى نسبة مئوية من حيث التوافق (٩٦,٨%) ، وهي نسبة تشابه نسبة هذا المقرر في المحور الأول. وهو بهذه النسبة المرتفعة قد وصل إلى متوسط حسابي قدره (٤,٣٩) ويعني ذلك ارتفاع مدى الرضا عن جميع جوانب هذه المقررات. ومن أسباب الرضا المعروفة عن هذه المقررات أنها لا تكلف أسر الطالبات مبالغ كثيرة في توفير خاماتها ، ولا تتسبب للطالبة في الحرج من أسرتها بما تبعثه من روائح كريهة في المنزل كما يحدث في أعمال الحفر مثلا. وفي هذا المحور ، نجد أن توافق هذه المقررات يدعم الفكرة التي تقول بأن الرسم والتصوير التشكيلي مقرران أساسيان في برامج التربية الفنية [ ٩ ، ص ١٧٠ ].

ذكرت مجموعة كبيرة نسبته (٩٠,٣%) من أفراد العينة ، مقابل (٩,٧%) أن مقرر أشغال الورق والجلود يتوافق مع التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية للطالبة بقسم التربية الفنية. وقد يعود ذلك لمدى ملائمة المقرر ومحتواه العملي والنظري لثقافة الطالبة ،

ومدى قدرتها على توظيف هذا المقرر في حياتها العملية والاجتماعية والأسرية. وقد يعود رضا الطالبات عن هذا المقرر إلى ما يدرس فيه من تمارين فنية ؛ إذ تتعلم الطالبة الكثير من الخبرات الفنية التي تساعد على عملية التدريس من قص أشكال من الورق كوسائل تعليمية ، وتتعلم عمليات صنع الصناديق الورقية لحفظ المجوهرات أو الهدايا ، وتتعلم في الجلود كيفية صنع الحقائب اليدوية ، والمعاطف الجلدية ، واللوحات الفنية الرائعة التي تدمج فيها الطالبة خامات الجلد مع خامات أخرى تستطيع تزيين منزلها به. وهذا لا يعكس اتجاه القسم في حذف المقرر في خطته المستقبلية للبنات مقارنة بالبنين. إذ تعكس هذه الدراسة مدى ارتباط هذا المقرر بفائدة الطالبة المباشرة ومدى توافقها مع التنشئة الأسرية والاجتماعية.

إذا نظرنا إلى النسب المئوية للمقررات التي صبغت اجتماعيا بطابع الحرف ، والتي تلاقي فيها الطالبة صعوبة في التنفيذ وعدم قبول العائلة والمجتمع لها ، لأسباب ذكرت مسبقا ، في سياق الحديث عنها ، نجدها هي نفس المقررات التي حصلت على نسب مئوية متدنية في محور الإمكانيات والقدرات الجسمية. وقد حصلت هذه المقررات ، في محور توافق المقررات العملية مع التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية ، على النسب التالية :مقرر أشغال المعادن (٤٨,٣٪) ، ومقرر أشغال الصياغة (٢٥,٤٪) ، ومقرر أشغال الخشب (٤٧,٥٪) ، ومقرر الحفر (٥٠,٨٪). يتبين لنا أن هذه المقررات لا تتناسب مع الطبيعة الاجتماعية لطالبة التربية الفنية في هذا المجتمع ، وتعاني فيها من مشكلات مع الأسرة. لذلك لا تتوافق نتائج هذا المحور مع التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية.

جدول رقم ١٢. يبين حساب التكرار والنسب المئوية لمدى توافق المقررات العملية مع القدرة على الإعداد للتنفيذ من ناحية حرية التحرك والمواصلات وإحضار الخامات والأدوات لطالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أعلم	التكرار %	التكرار %	التكرار %	التكرار %
١	من الممكن توفير الخامات والأدوات المطلوبة لتنفيذ أشغال المعادن يسر وسهولة وتستطيع الطالبة توفيرها بنفسها .	٥.٠	٤٤	٣٦.٤	١٤	١١.٦	٢١	١٧.٤	٣٦	٢٩.٨
٢	من الممكن توفير الخامات والأدوات المطلوبة لتنفيذ أشغال الصياغة والمينا يسر وسهولة وتستطيع الطالبة توفيرها بنفسها .	٠.٨	٢١	١٧.٢	١٦	١٣.١	١٩	١٥.٦	٦٥	٥٣.٣
٣	من الممكن توفير الخامات والأدوات لمقرر النسيج يسر وسهولة وتستطيع الطالبة توفيرها بنفسها .	٣٧	٣٠.٦	٧٢	٥٩.٥	٥	٣.٣	٤	٣.٣	٢.٥
٤	من الممكن توفير الخامات والأدوات لمقرر السجاد يسر وسهولة وتستطيع الطالبة توفيرها بنفسها .	٢٦	٢١.٥	٦١	٥٠.٤	٥	٢.٥	٣	٢.٥	٢١.٥
٥	من الممكن توفير الخامات والأدوات لأشغال الخشب يسر وسهولة وتستطيع الطالبة توفيرها بنفسها .	٩	٧.٤	٥٢	٤٣.٠	١٣	١٠.٧	١٩	١٥.٧	٢٣.١
٦	من الممكن توفير الخامات والأدوات الخاصة بمقرر الحفر يسر وسهولة وتستطيع الطالبة توفيرها بنفسها .	١١	٩.١	٤٢	٣٤.٧	١١	٩.١	٢٠	١٦.٥	٣.٦
٧	من الممكن توفير الخامات والأدوات الخاصة بمقرر طباعة المنسوجات يسر وسهولة وتستطيع الطالبة توفيرها بنفسها .	١٥	١٢.١	٥٢	٤١.٩	٢٧	٢١.٨	٢٣	١٨.٥	٥.٦

## تابع جدول رقم ١٢.

م	العبرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أعلم	التكرار %	التكرار %	التكرار %	التكرار %	التكرار %
٨	من الممكن توفير الخامات والأدوات الخاصة بمقررات التشكيل الخزفي يسر وسهولة وتستطيع الطالبة توفيرها بنفسها .	٢٣	١٨,٩	٦٩	٥٦,٦	٦	٤,٩	٢٢	١٨,٠	٢	١,٦
٩	من الممكن توفير الخامات والأدوات الخاصة بالتشكيل بالخامات المستهلكة يسر وسهولة وتستطيع الطالبة توفيرها بنفسها .	٤٢	٣٤,٧	٥٤	٤٤,٦	١	٠,٨	٦	٥,٠	١٨	١٤,٩
١٠	من الممكن توفير الخامات والأدوات الخاصة بالتشكيل بالخامات البيئية يسر وسهولة وتستطيع الطالبة توفيرها بنفسها .	٤٨	٣٨,٧	٦٥	٥٢,٤	٤	٣,٢	٦	٤,٨	١	٠,٨
١١	من الممكن توفير الخامات والأدوات الخاصة بالتصميم والزخرفة يسر وسهولة وتستطيع الطالبة توفيرها بنفسها .	٥١	٤٢,١	٦٠	٤٩,٦	٢	١,٧	٣	٢,٥	٥	٤,١
١٢	من الممكن توفير الخامات والأدوات الخاصة بالرسم والتصوير التشكيلي يسر وسهولة وتستطيع الطالبة توفيرها بنفسها .	٤٦	٣٧,١	٦٧	٥٤,٠	٢	١,٦	٨	٦,٥	١	٠,٨
١٣	من الممكن توفير الخامات والأدوات الخاصة بأشغال الورق والجلود يسر وسهولة وتستطيع الطالبة توفيرها بنفسها .	١٩	١٥,٣	٥٧	٤٦,٠	١٧	١٣,٧	٢٩	٢٣,٤	٢	١,٦

أفاد (٤١,٤ %) من أفراد العينة ، أنه من الممكن توفير الخامات والأدوات المطلوبة لتنفيذ أشغال المعادن يسر وسهولة ، وتستطيع الطالبة توفيرها بنفسها. هذا مقابل (٢٨ %) ممن لم يوافقن على توافر هذا العامل. وهذه النسبة لا تدل على توافق رأي الطالبات مع الإعداد والتنفيذ لهذا المقرر. وإن نسبة التوافر هنا تعد منخفضة من حيث قبول الطالبات

لحتوى المقرر ومتطلباته. مما يعزز ما ذهب إليه الباحث ، من أن خامات هذا المقرر وأدواته لا يمكن الحصول عليها بيسر وسهولة ؛ إذ تحتاج الطالبة إلى الذهاب إلى المنطقة الصناعية لجلب تلك الخامات والأدوات ، وقد يتعذر عليها ذلك لعدم توافر الوقت المناسب لذلك ، وقد يتحرج بعضهن من التعامل مع أصحاب الحرف الصناعية في المنطقة الصناعية ، وقد يتعرض بعضهن إلى مشكلات شخصية حيث تكتظ المنطقة الصناعية بالرجال الأجانب ، وفي كثير من الأوقات لا تجد الطالبة من يقوم بخدمتها في هذه المهمة من أفراد عائلتها. من جانب آخر ، لاحظ الباحث ارتفاع أسعار خامات مقرر أشغال المعادن من النحاس الأصفر ، والأسلاك المعدنية ، ومواد اللحام والتلميع وغيرها من المواد الأساسية ، مما يجعل الوفاء بمتطلبات المقرر عبئا كبيرا على الطالبة وأسرتها ، وقد يؤدي إلى نتائج سلبية غير متوقعة. ولهذا جاءت نتائج هذا المقرر مشيرة إلى عدم توافقها مع محور إمكانية توفير الخامات والأدوات الخاصة بأشغال المعادن بيسر وسهولة واستطاعة الطالبة توفيرها بنفسها.

رأى (١٨٪) مقابل (٢٨,٧٪) من أفراد العينة توافق مقرر أشغال الصياغة والمينا مع القدرة على الإعداد للتنفيذ من حيث حرية الحركة والمواصلات وإحضار الخامات والأدوات. ويدل ذلك على أن الطالبات يعانين من توفير الخامات والأدوات المطلوبة لتنفيذ متطلبات المقرر. وكما ذكر الباحث سابقا ، فإن عدم توافر أفران المينا في القسم بشكل كاف ، أدى إلى عدم قدرة الطالبات على إنهاء أعمالهن داخل معامل القسم ، الشيء الذي دفع بعضهن إلى شراء أفران المينا أو تسليم أعمالهن لبعض مصانع الخزف للقيام بما يطلب من الطالبات القيام به ، ولكي يتمكن من الوفاء بمتطلبات المقرر. وبالإضافة إلى ذلك فإن خامات المشاريع المطلوبة في هذا المقرر تتطلب من الطالبة البحث في الأسواق عن خامات للترصيع والسبك مما يجعل الأمر أكثر صعوبة. ويتضح هنا أن



أفراد العينة يعانون من التعامل مع هذا المقرر في المحاور الثلاثة التي تم تحليلها ومناقشتها، الشيء الذي يتطلب نوعاً من الانتباه والتحقق من طبيعة المقرر.

أشار ما نسبته (٥٠,٤٪) من أفراد العينة إلى توافق القدرة على توفير الخامات والأدوات الخاصة بمقرر أشغال الخشب، وأن من الممكن للطالبة توفيرها بنفسها. نلاحظ أن نسبة التوافق في هذا المقرر تشير إلى النصف تقريباً؛ وهذا يدل على أن أكثر من نصف العينة من الطالبات متأكدات من قدرتهن على توفير متطلبات المقرر، مع أن الانطباع العام، للحصول على الخامات والأدوات، قد يتطلب من الطالبة الحصول عليها من المناطق الصناعية ومستودعات الأخشاب. قد يكون ذلك صحيحاً، ولكن نلفت الانتباه هنا إلى أن محتوى مقرر أشغال الخشب، في قسم البنات، يتبع المشاريع الصغيرة والخفيفة التي تستعمل فيها العدد والأدوات الصغيرة والخامات الموجودة في المكتبات التي توفر أخشاب البلصة والقطع الخشبية الصغيرة التي تجعل الوضع أسهل للطالبة من حيث الوصول إليها وشراؤها لتنفيذ العمل بها. ومع هذا، فإن الطالبات يعانين حمل تلك المشاريع الكبيرة الحجم التي قد تسبب لهن نوعاً من الضيق في الحركة داخل القسم والحرم الجامعي، حيث لوحظ أن بعضهن يحضر عربة لحمل الأعمال الخشبية للانتقال من المعامل الفنية إلى غرف الدراسة النظرية ومقررات الإعداد العام بالجامعة، ومن ثم إلى السيارة التي تقلهن إلى منازلهن، وهذا على النقيض مما تحظى به بقية زميلاتهن في الأقسام الأخرى من حرية الحركة داخل الحرم الجامعي وخارجه. ولهذه الأسباب قد يعزى قرب نسبة التوافق في هذا المقرر من النسب المنخفضة.

ذكر ما نسبته (٤٣,٨٪) من أفراد العينة، أنه من الممكن توفير الخامات والأدوات الخاصة بمقرر الحفر. وتعد هذه النسبة منخفضة في آراء أفراد العينة. وقد يدل ذلك على أن الطالبات غير قادرات على توفير ما يحتاج إليه المقرر من أدوات مثل: ضاغطات الطباعة

Pirnting Press ، والأحماض ، والألوان الخاصة بالطباعة الزيتية على الورق. وهذا صحيح ، بدليل أن الباحث قد سبق له تدريس مقرر الحفر الذي يجد الطلبة فيه فعلا بعض الصعوبات في توفير الخامات والأدوات ؛ لأنها - ببساطة - غير متوافرة ويصعب الحصول عليها بسهولة.

فيما يتعلق بتوفير خامات مقرر طباعة المنسوجات وأدواتها ، ومدى توافقها مع قدرة الطلبة على توفيرها ، أشارت الإحصائية إلى توافر ما نسبته (٥٤٪) وهي نسبة أعلى بقليل من الوسط ، وتعد هذه النسبة مقبولة ، ولكن ليست بالدرجة المطلوبة ، وهذا يدل على أنه من الممكن توفير ما هو مطلوب لهذا المقرر ، ولكن يحتاج ذلك إلى مجهود أكبر. وإذا قارنا توافر خامات وأدوات مقرري الطباعة والحفر ، نجد أنها من الخامات التي يصعب توافرها. ولكن طبيعة مقرر طباعة المنسوجات ، يختلف شيئا ما عن طبيعة مقرر الحفر ؛ إذ تستخدم فيها خامة القماش كسطح يطبع عليه ، وتختلف تبعاً لذلك الخامات والأدوات. ففي طباعة المنسوجات ، على سبيل المثال ، لا يحتاج المستخدم إلى الآلات المعقدة ، مع وجودها ، ومن الممكن توفير أدوات بدائية بديلة لها. هذا بالإضافة إلى أن طباعة المنسوجات تحتوي على طرائق كثيرة مبسطة من الممكن تعليمها للطلبات ، وتجد بدورها إقبالا كبيرا من التلميذات في مراحل التعليم العام التي تتدرب طالبات قسم التربية الفنية بالجامعة للعمل فيها. وهذا قد يسهل الأمر فيما يتعلق بتوفير الخامات والأدوات للطلبات. ومع هذا ، فإن النسبة قريبة من عدم التوافق مما يدل على وجود بعض المشكلات المتعلقة بالتجهيز لهذا المقرر.

أوضح ما نسبته (٩٠,١٪) من أفراد العينة ، بأنه من الممكن توفير الخامات والأدوات لمقرر النسيج بيسر وسهولة ، وتستطيع الطالبة توفيرها بنفسها. وفي ذلك الكثير من الصحة ؛ حيث إن معظم محلات بيع الأدوات المدرسية توفر - وبشكل مكتمل تقريبا -

جميع متطلبات هذا المقرر. وتستطيع الطالبة الذهاب إلى أقرب مكتبة قرطاسية لتحصل على ما تريد من خامات وأدوات بخلاف، على سبيل المثال، واقع متطلبات مقررات أشغال المعادن والخشب، التي تتطلب الذهاب إلى المناطق الصناعية للحصول على متطلباتها، الشيء الذي يجعل هذه المهمة شاقة على كثير من الطالبات.

ذكر ما نسبته (٧١,٩٪) من أفراد العينة، أنه من الممكن توفير الخامات والأدوات الخاصة بمقرر السجاد؛ وذلك للأسباب التي ذكرت في الفقرة الخاصة بمقرر النسيج؛ حيث إن خاماتها وأدواتها متشابهة تقريبا، إلا أن مقرر السجاد يتطلب بعض الأدوات التي من الصعب تبسيطها للتلاميذ في المدارس العامة؛ الشيء الذي يجعل نسبة توافر مقرر السجاد أقل من نسبة توافر مقرر النسيج مع قرب طبيعتهما.

أفاد ما نسبته (٧٥,٥٪) من أفراد العينة، بأنه بالإمكان توفير خامات وأدوات مقررات الخزف. وهي نسبة تمثل أكثر من ثلاثة أرباع العينة، وهي تشير إلى قدرة الطالبة على التعامل مع متطلبات المقرر بسهولة. وقد يدل ذلك على أن مقررات الخزف تجد من يوفر متطلباتها للطلبة في المنطقة المحيطة بالجامعة، وتستطيع الطالبات الاستعانة بهن في توفير احتياجات هذه المقررات. وهذا صحيح، حيث إنه توجد شركات تجارية قادرة على توفير معظم الأدوات والآلات المطلوبة وحتى بعض الخدمات التنفيذية التي يرى الباحث أنها- في مجملها- لا تخدم العملية التربوية والتعليمية.

حصل مقرر الخامات المستهلكة على ما نسبته (٧٩,٣٪) درجة توافر بين أفراد العينة في مدى إمكانية توفير الخامات والأدوات من قبل الطالبة. ويدل ذلك على أن محتوى المقرر يتمتع بمرونة جيدة في متطلبات خاماته وأدواته؛ إذ تستعمل الطالبات ما يتوافر لديهن من خامات مستهلكة في المنزل لتكوين أعمال فنية جيدة، والتدريب على استعمال النفايات الصالحة في المشاريع الفنية.

رأى ما نسبته (٩١,١%) من أفراد العينة توافر إمكانية الإعداد لتنفيذ مشاريع مقرر التشكيل بالخامات البيئية لدى الطالبات. ويدل ذلك على قدرة الطالبة على تفهم ما هو مطلوب من محتوى هذا المقرر، وتستطيع الطالبة تبعاً لذلك توفير الخامات من بيئتها بطرق ميسرة حيث تستعمل الكثير من الطالبات مصادر البيئة في التشكيل الفني الذي قد يكون متوافراً دون عناء كبير من قبل الطالبة.

أشارت الإحصائية الحالية إلى أن (٩١,٧%) من أفراد العينة ترى القدرة على توفير الخامات والأدوات لمقررات التصميم والزخرفة؛ وهذا يعود إلى توافر هذه المتطلبات في المكتبات والمراسم التجارية الموجودة بالمجتمع المحيط بالجامعة.

وحصلت مقررات الرسم والتشكيل على نسبة (٩١,١%) من أفراد العينة. وهي تشير إلى توافر القدرة والإمكانات في مدى توفير خامات وأدوات تلك المقررات؛ وذلك يدل على سهولة الأمر لطالبات القسم.

فيما يتعلق بمقرر أشغال الورق والجلود، فقد حصل على نسبة (٦١,٣%) من أفراد العينة. وهذا يدل على توافر القدرة على الإعداد للتنفيذ بحرية محدودة. ويعزى تدني نسبة القدرة هنا، مقارنة بمقررات الرسم والتصوير التشكيلي، إلى صعوبة الحصول على بعض الخامات، كالجلود الطبيعية التي يتطلب الحصول عليها الذهاب إلى أماكن متخصصة قد تبعد إلى حد ما عن أماكن إقامة بعض الطالبات، ولكن توافر ما نسبته (٦١,٣%) تعد نسبة مناسبة لهذا المقرر.

وإذا نظرنا إلى المقررات التي تدنت نسبتها المثوية في هذا المحور عن النسب المقبولة، نجدها مقررات تحتاج إلى البحث عن الخامات المتخصصة وغير الموجودة في محيط سكن الطالبة أو محيط الجامعة، هذا بالإضافة إلى ارتفاع تكلفتها المادية مما يجعل من الصعب عليها توفيرها. وكانت نتيجة ذلك تدني النسب في المقررات التالية: مقرر أشغال المعادن

جدول رقم ١٣. يبين حساب التكرار والنسب المئوية لمدى توافق العوامل الفنية المساعدة على إنجاز العملية التعليمية للمقررات العملية لدى طالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أعلم
		% التكرار	% التكرار	% التكرار	% التكرار	% التكرار
١	تتوافر بالقسم الوسائل التعليمية التي تساعد الطالبة على استيعاب المقررات العملية مثل: (الوسائل التفاعلية Interactive Medium).	١	١٢	٩,٨	١٨	٣٧,٤
٢	تتوافر بالقسم المادة العلمية خلال دوريات ومذكرات تساعد الطالبة على استيعاب المقررات العملية.	٣	٣٧	٣١,١	١١	٢٣,٥
٣	تتوافر بالقسم والمجتمع صالات العرض المناسبة التي تساعد الطالبة على العرض والاستفادة من المقررات العملية.	٨	٣٢	٢٦,٤	٦	٣٠,٦
٤	تتوافر بالقسم المعدات الكافية لتنفيذ العمليات المطلوبة للمقررات العملية.	٢	١٢	٩,٨	٤	٤٤,٣
٥	تتوافر بالقسم المراسم الفنية الملائمة التي تساعد الطالبة على إنتاج الأعمال الفنية المطلوبة للمقررات العملية.	٢	١٧	١٣,٧	٤	٤٦,٠
٦	يتوافر بالقسم الكفاءات التدريسية من أستاذات وفنيات ومعينات لتدريس المقررات العملية.	٢٥	٧٣	٥٩,٣	٢	٨,١
٧	يتوافر بالقسم مرشحات وموجهات من أعضاء هيئة التدريس لتستطيع الطالبة السير في الدراسة بسهولة.	١٤	٤٩	٤٠,٢	٧	١٧,٢

## تابع جدول رقم ١٣.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أعلم					
		التكرار %	التكرار %	التكرار %	التكرار %	التكرار %					
٨	يتوافر بالمجمع حقول للتطبيق العملي من مدارس ومؤسسات فنية تعليمية لتدريب فيها الطالبات.	٢٠	١٦,١	٣٧	٢٩,٨	١٨	١٤,٥	٢٧	٢١,٨	٢٢	١٧,٧
٩	يتوافر بالقسم الفرص الكافية للزيارات الميدانية للفنانات والمصانع والمؤسسات الفنية.	٥	٤,٠	١٨	١٤,٥	١٥	٢١,١	٤١	٣٣,١	٤٥	٣٦,٣
١٠	يتوافر بالقسم جمعية طلابية تسعى لربط الطالبة بالمجتمع من خلال الفن والتربية الفنية.	٣	٢,٤	١٤	١١,٣	٢١	١٦,٩	٣٧	٢٩,٨	٤٩	٣٩,٥

فيما يختص بتوافر العوامل الفنية المساعدة على إنجاح العملية التعليمية للمقررات العملية رأى ما نسبته (١٠,٦٪) من أفراد العينة توافر الوسائل التعليمية التي تساعد الطالبة على استيعاب المقررات العملية مثل : الوسائل التفاعلية ، فيما رأى ما نسبته (٧٤,٨٪) عدم توافرها. بينما رأى (١٤,٦٪) من أفراد العينة أنهم لا يعلمون. وفي جميع النسب ، نجد أن توافر هذا الجانب من العوامل الفنية المساعدة ، متدن بشكل كبير ، وحصل على متوسط حسابي بين المجموعة (١,٩٩) ، وهذا متوسط متدن جدا. وقد يعود السبب في تدني هذه النسبة ، وعدم توافر هذا العامل في العملية التعليمية لدى طالبات القسم في جميع المقررات العملية ، إلى عدم توافر الوسائل التعليمية الحديثة مثل : الكمبيوتر ، ووسائل العرض التفاعلية المختلفة ، أو عدم استعمال أعضاء هيئة التدريس لوسائل التعليم والاعتماد على الطرق التقليدية في التدريس. وهذا يتفق مع ما أظهرته دراسات سابقة مثل دراسة متولي [٢٢] ، ودراسة البكر [٢٤].

تتوافر بالقسم المادة العلمية خلال دوريات ومذكرات تساعد الطالبة على استيعاب المقررات العملية بنسبة (٣٣,٦٪) مقابل (٥٧٪). وهذه النسبة منخفضة جدا، وتعني عدم توافر هذا العامل في هذا المحور؛ الشيء الذي يدعو إلى التساؤل عن الجزء النظري في المقررات العملية. والجدير بالذكر أنه لا توجد أية دورية في الفن التشكيلي تعنى بتقنيات العمليات الفنية ولا حتى بالتربية الفنية بالمملكة؛ مما يجعل الأمر أكثر صعوبة لدى الطلبة في مجال الفنون والتربية الفنية في هذا الوطن.

فيما يتعلق بتوافر المعدات الكافية لتنفيذ العمليات المطلوبة للمقررات العملية، فقد حصلت على نسبة (١١,٤٪) من التوافر، مقابل ما نسبته (٨٥,٣٪). ويشير المتوسط الحسابي إلى عدم توافر هذه المعدات بمقدار (١,٨٤) وهو أدنى متوسط حسابي في هذه المجموعة، بل في هذه الدراسة بأكملها. وقد تعزى الأسباب في تدني المتوسط الحسابي لهذا العامل إلى عوامل متعددة، نذكر منها؛ أولا: عدم وجود الميزانية الكافية لقسم التربية الفنية لتوفير المعدات والأدوات، ثانيا: قبول أعداد كبيرة من الطالبات في القسم، أكبر بكثير مما هو متوقع؛ ولذلك تقل الأدوات والمعدات اللازمة، وثالثا: قد تكون أسعار المعدات والأدوات المطلوبة للمقررات العملية المتطلبة لبرنامج قسم التربية الفنية باهظة الثمن، الشيء الذي يجعل الميزانية المتوافرة عاجزة عن الوفاء بالمطلوب. ولكن المعدات والأدوات تتزايد في هذا القسم من فصل دراسي إلى آخر، مما يبعث الثقة في نفوس الطالبات والمدرسين بأنه سوف يكون هناك الكم الكافي منها في وقت قريب. وقد لوحظ هذا من قبل البكر [٢٤] التي قامت بدراستها في نفس الجامعة وفي فترة زمنية مقاربة مع الدراسة الحالية.

أفاد ما نسبته (١٥,٣٪) من أفراد العينة، أنه تتوفر بالقسم المراسم الفنية الملائمة التي تساعد الطالبة على إنجاح الأعمال الفنية المتطلبة للمقررات العملية. وذلك مقابل ما

نسبته (٨١,٥٪) ممن رأين عدم توافر هذا العامل. والجدير بالذكر أنه عندما وزعت هذه الاستبانة في عام ١٤٢٠/١٤٢١ هـ، لم يكن يتوافر بالقسم إلا عدد قليل من المراسم الفنية. وقد تحسن الوضع الآن بعد أن انتقلت المراسم إلى مبنى آخر، وأصبحت المراسم أوسع، وازداد عددها، مما يشير إلى أن القسم كان مدركاً لهذه المشكلة وسعى إلى تحسين الأوضاع من هذه الزاوية. ولهذا السبب، نرى أن هذه الإحصائية قد تكون غير مطابقة للوضع الحالي، ولكنها كانت صحيحة إبان توزيع الاستبانة.

تشير الإحصائية إلى أن أكبر متوسط حسابي - ضمن هذا المحور - حاز عليه العامل الذي يفيد بتوافر الكفاءات التدريسية من أستاذات وفنيات ومعيدات لتدريس المقررات العملية. وكان المتوسط الحسابي (٣,٧٣) وكانت نسبة التوافر (٦١,٣٪) مقابل (١٨,٧٪). ولكن نلاحظ أنه عندما وزعت الاستبانة، كان عدد الكوادر التدريسية والفنية أكبر بكثير من عددهن في الوقت الحالي؛ إذ ألغي عقد ثلاث عضوات هيئة تدريس، وعينت معيدة إضافية ليصبح عدد المعيدات بالقسم أربع معيدات. والجدير بالذكر، أن ثلاثاً من معيدات القسم متفرغات حالياً للدراسات العليا ولا يقمن بتدريس أي مقرر. هذا ويقوم القسم بالاستعانة ببعض عضوات هيئة التدريس من الرئاسة العامة لتعليم البنات، والكثيرات من حديثات التخرج من القسم. وإن دل ذلك على شيء، فإنما يدل على أن القسم غير قادر على التحكم في ضبط عامل توافر عضوات هيئة التدريس، واستقطاب العدد المناسب منهن ليقمن بالعمل على إنجاح العملية التعليمية. ومع هذا فإن الباحث يرى أن هذا العامل متوافر، ولكن بحاجة إلى تحسين.

تتوافر بالقسم مرشدات وموجهات من أعضاء هيئة التدريس بنسبة (٥١,٣٪) مقابل (٤٢,٦٪). وهذه النسبة متقاربة؛ حيث يتضح في المتوسط الحسابي أن هذا العامل حصل على متوسط حسابي قدره (٣,٠٣) مما يدعو للقول بأن الطالبة تستطيع استشارة



من هو موجود بالقسم من عضوات هيئة التدريس سواء المقيّمات أو المستعارات في العمليات الفنية. ويدل ذلك أيضا على أن هناك نوعا من الاتصال المباشر بين الطالبة ومعلمتها مما يساعد الطالبة على تخطي مصاعب الأعمال الفنية العملية.

أشار ما نسبته (٤٥,٩٪) من أفراد العينة إلى توافر حقول للتطبيق العملي من مدارس ومؤسسات فنية وتعليمية لتدريب الطالبات ، وذلك مقابل (٥٤,١٪). وقد يعزى ارتفاع نسبة عدم التوافر هنا إلى أن الطالبات يرغبن في التطبيق العملي في حقول تطبيق أخرى بالإضافة إلى المدارس. والجدير بالذكر ، أن المقررات العملية بالقسم لا تقتصر على تدريب الطالبة لأن تكون معلمة تربية فنية فحسب ، بل كفنان أيضا. وهذا يشير إلى تعارض بين الأهداف والإعداد في قسم التربية الفنية. وبما أن القسم يعد الطالبة إعدادا جيدا في تعلم الفنون التطبيقية ، فإنه من الطبيعي أن يتوافر لدى الطالبة فرص للتطبيق في أماكن أخرى بالإضافة إلى المدارس.

ترى ما نسبته (١٨,٥٪) من أفراد العينة توافر الفرص الكافية للزيارات الميدانية للفنانين والفنانات والمصانع والمؤسسات الفنية ، مقابل ما نسبته (٦٩,٣٪) ممن يرين عدم توافر هذا العامل. وإذا دققنا النظر في هذا العامل ، نجد أنه من الضروري ، لإنجاح العملية التعليمية ، أن يكون هناك نوع من التبادل الفكري من خلال الزيارات الفنية المشروعة المتبادلة بين المجتمع الفني بالمنطقة الاجتماعية المحيطة بالجامعة وبين طالبات القسم. ومن خلال الإحصائية وواقع الوضع ، نرى بأن هذا العامل لا يتوافر بشكل كاف.

أشارت ما نسبته (١٣,٧٪) من أفراد العينة إلى توافر جمعية طلابية تسعى لربط الطالبة بالمجتمع من خلال الفن والتربية الفنية ، وذلك مقابل ما نسبته (٦٩,٣٪). وفي الحقيقة أنه لا تتوافر أي جمعية فنية طلابية على الإطلاق ، وما هو موجود في المجتمع فعلا هو الجمعية السعودية للثقافة والفنون ، ولا ينطبق هدفها تماما على ماهية التربية الفنية ،

وهي تركز إلى حد كبير على الفنون المختلفة التي تضم الفنون التشكيلية كجزء من كيانها المتكامل. وإن وجود جمعية للتربية الفنية بالتحديد، شيء ضروري لتبادل الخبرات التدريسية في تعليم الفنون، وهو الشيء الذي تفتقده الجمعية السعودية للثقافة والفنون.

### ملخص النتائج

من خلال استعراض النتائج، واستخلاص النسب المئوية، والوقوف على الظروف الواقعية للمقررات العملية في برنامج التربية الفنية للبنات بقسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود، وباعتبار أن ما قلت نسبته عن (٥٠٪) من مجموع خيارات أفراد العينة يعد إجابة سلبية، فإن الإجابة عن أسئلة البحث تتمخض نتائجها في التالي:

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة فيما يتعلق بمنطقة التنشئة أو اختلاف المستوى الدراسي.

٢- أظهرت الدراسة توافق جميع المقررات مع القدرات الجسمية للطالبة، ما عدا مقرر أشغال الصياغة والمينا. وقربت نسبة توافق مقرر أشغال المعادن، وأشغال الخشب، والحفر من نسبة عدم التوافق في هذا المحور.

٣- أظهرت الدراسة توافق جميع المقررات العملية مع التنشئة الأسرية والأوضاع الاجتماعية للطالبة، ما عدا مقرر أشغال المعادن، ومقرر أشغال الصياغة والمينا، ومقرر أشغال الخشب. وقربت نسبة توافق مقرر الحفر من نسبة عدم التوافق في هذا المحور.

٤- جميع المقررات تتفق مع قدرة الطالبة على الإعداد للتنفيذ من حيث حرية الحركة والمواصلات، وإحضار الخامات والأدوات، ما عدا مقرر أشغال المعادن ومقرر أشغال الصياغة والمينا، ومقرر الحفر. وقربت نسبة توافق مقرر أشغال الخشب والطباعة من نسبة عدم التوافق في هذا المحور.

- ٥- أشارت الدراسة إلى عدم توافر العوامل الفنية المساعدة على إنجاح العملية التعليمية للمقررات العملية ، وهي كالتالي :
- أ ) عدم توافر الوسائل التعليمية التي تساعد الطالبة على استيعاب المقررات العملية مثل : الوسائل التفاعلية (Interactive Medium).
- ب ) عدم توافر المادة العلمية من خلال دوريات ومذكرات تساعد الطالبة على استيعاب المقررات العملية.
- ج ) عدم توافر صالات العرض المناسبة في المجتمع والتي تساعد بدورها الطالبة على العرض والاستفادة من المقررات العملية.
- د ) عدم توافر المعدات الكافية بالقسم لتنفيذ العمليات المطلوبة للمقررات العملية.
- هـ ) عدم توافر المراسم الملائمة بالقسم التي تساعد الطالبة على إنتاج الأعمال الفنية المطلوبة للمقررات العملية.
- و ) عدم توافر حقول للتطبيق العملي بالمجتمع من مدارس ، ومؤسسات فنية تعليمية لتدرب فيها الطالبات.
- ز ) عدم توافر الفرص الكافية بالقسم للزيارات الميدانية للفنانين والمصانع والمؤسسات الفنية.
- ح ) عدم توافر جمعية طلابية بالقسم تسعى لربط الطالبة بالمجتمع من خلال الفن والتربية الفنية.

### التوصيات والمقترحات

من خلال هذه الدراسة ، اتضح لنا بعض المشكلات الخاصة ببعض المقررات العملية ، ومدى ملاءمتها للناحية الجسمية والإعداد الأسري والاجتماعي ، ومدى توفير القسم لمتطلبات إنجاح العملية التعليمية العملية. كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك نقاطاً

بعينها تحتاج إلى بعض الاهتمام من قبل واضعي ومخططي برامج التربية الفنية للبنات في مرحلة التعليم العالي. واستنادا إلى نتائج الدراسة، فإن الباحث يقدم بعض التصورات التي قد تكون ذات فائدة لمن أراد البحث والتخطيط في هذا المجال. وتأتي تلك التصورات على هيئة توصيات ومقترحات يأمل الباحث الاستفادة منها، يوجزها في التالي:

### التوصيات

١ - لعدم توافق مقررات أشغال الخشب، وأشغال المعادن، وأشغال الصياغة والمينا، والحفر، والطباعة مع محاور الدراسة باختلاف نسبها، كما أوضحته الدراسة، يوصي الباحث بدمج بعض المقررات في بعضها الآخر، وإحلال بعض المقررات الحديثة في برنامج التربية الفنية مثل: "فنون تصميم الشبكات في الحاسب الآلي"، و"فنون المنسوجات الإلكترونية"، و"فنون تصميم الأزياء والتطريز، والخياطة الحديثة". ويوصي بدمج مقرر الحفر مع مقرر الطباعة، ومقرر الصياغة والمينا مع مقرر أشغال المعادن مع ضرورة تعديل المحتوى بحيث يلائم العوامل الجسمية والأسرية والاجتماعية للطالبة. وتعديل المحتوى النظري لمقرر أشغال الخشب، وربطه بالمجتمع والثقافة المحلية السعودية؛ حتى يوائم ثقافة معلمة التربية الفنية وإعدادها النظري الذي يؤهلها إلى تفهم الدور الثقافي والفني لفن التشكيل الخشبي.

٢ - بتحليل العبارة رقم (١) في المحور الرابع ومناقشتها، وجد الباحث أن توفير الوسائل التعليمية التفاعلية شيء ضروري في إنجاح العملية التعليمية. وعليه يوصي الباحث باستعمال الحاسب الآلي وغيره من الوسائل الحديثة في عمليات التوضيح والشرح. كما يوصي الباحث بأن يستعمل أعضاء هيئة التدريس - بقسم التربية الفنية - الوسائل البصرية المعينة في عملية تدريس المقررات العملية؛ لأن هذا من شأنه أن يساعد في إنجاح البرنامج بشكل عام.

٣ - يتضح من خلال مناقشة العبارة رقم (٢) في المحور الرابع ، أنه لا توجد دوريات ومذكرات تقنية تساعد الطالبة على التعمق في فهم المقررات العملية في التربية الفنية ، لذا يجب حل تلك المشكلة إما عن طريق إعادة تفعيل مجلة التربية الفنية ؛ التي كانت تصدر عن الجمعية العربية السعودية للتربية الفنية ، و/أو إنشاء مجلات مشابهة لذلك بغرض تطوير المعرفة العلمية والعملية في مجال التربية الفنية. وقد يكون إنشاء المجلات الإلكترونية ، التي تنشر عن طريق الإنترنت ، من الوسائل التي يمكن تشكيلها بيسر.

٤ - لاحظ الباحث تدني نسبة الموافقة على الفقرة رقم (٤) من المحور الرابع والخاصة بتوافر المعدات لتنفيذ الأعمال الفنية المطلوبة في المقررات العملية بقسم التربية الفنية ؛ لذا يوصي بتقليص عدد المقبولات في القسم إلى العدد الذي يناسب إمكانات القسم الفنية. هذا بالإضافة إلى رفع ميزانية القسم حتى تصبح لديه القدرة على توفير المعدات والأدوات اللازمة لإنجاح برنامج التربية الفنية بشكل مناسب.

٥ - بسبب تدني نسب التوافق في المحور الثالث ، ويبرز مشكلة عدم توفير الخامات والأدوات أو صعوبة الحصول عليها ، يوصي الباحث بالتعاقد مع بعض المؤسسات أو المتعهدين لتوفير الخامات والأدوات وبيعها للطالبات داخل نطاق الكلية بأسعار ذات ربح رمزي ، مما يوفر الجهد والوقت على الطالبات.

٦ - من خلال تفحص الإحصائيات الحالية ، لاحظ الباحث تدني نسبة توافر جمعيات طلابية تسعى لربط الطالبة بالمجتمع من خلال الفن والتربية الفنية. ولهذا يرى الباحث إعادة تفعيل الجمعية العربية السعودية للتربية الفنية ، أو إنشاء جماعات تربية فنية تعنى بتعليم التربية الفنية ومجالاتها المختلفة ، وتقدم لمجتمع معلمي ومعلمات التربية الفنية مصدرا معرفيا واجتماعيا يمكنهم الاستئناس به والرجوع إليه في استشاراتهم أو لحاجاتهم ؛ مما يطور ويثري العملية التعليمية بالمملكة العربية السعودية.

٧ - كما يتضح من إحصائيات المحور الثاني الخاصة بدراسة مدى توافق المقررات العملية في برنامج التربية الفنية مع الجوانب الثقافية والاجتماعية والأسرية وتدني نسب توافق مقرر أشغال المعادن، وأشغال الصياغة والمينا، وأشغال الخشب، والحفر، يوصي الباحث بوضع تلك الجوانب في المقام الأول عند تصميم برامج التربية الفنية في التعليم العالي، ومحاولة تصميم البرامج حسب ما يناسب ثقافة الفتاة العربية السعودية المسلمة.

### المقترحات

- ١ - إجراء دراسة مماثلة على عينة مماثلة من طلاب (ذكور) قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود للكشف عن الفروق بين الجنسين.
- ٢ - إعادة تطبيق هذه الدراسة مرة أخرى بعد عدة سنوات للوقوف على المتغيرات والتطورات التي قد تطرأ على برنامج التربية الفنية لمرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود ومعرفة أسباب التغيرات إن وجدت.
- ٣ - إجراء بحث مماثل على عينات أخرى من طالبات التربية الفنية في كليات البنات في أنحاء أخرى من المملكة العربية السعودية والبلدان المماثلة؛ للوقوف ميدانياً على طبيعة مقررات التربية الفنية ومدى ملاءمتها لطالبات البرامج المختلفة.

### المراجع

- [١] فضل، محمد عبد المجيد. التربية الفنية: مداخلها، تاريخها، وفلسفتها. الرياض: عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود، ١٩٩٥م.
- [٢] عبد الواسم، عبد الوهاب. التعليم في المملكة العربية السعودية. مكة المكرمة: مطابع الصفا، ١٩٩٤م.
- [٣] المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، جامعة الملك سعود، كلية التربية. دليل كلية التربية. الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، ١٤٢١هـ.

- [٤] العساف، صالح بن محمد. *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: شركة العبيكان للطباعة والنشر، ١٤٠٩هـ.
- [٥] فضل، محمد عبد المجيد. *أبعاد معاصرة للتربية الفنية للفئات الخاصة في البيئات العربية والإسلامية*. الرياض: مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٩٩٦م.
- [٦] العيدان، نورة إبراهيم. *أثر الخدم على الأسرة السعودية*. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٠٦هـ.
- [٧] المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف. *موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام*. المجلد الأول، الرياض: مطابع الشرق الأوسط، ١٤١٩هـ.
- [٨] فضل، محمد عبد المجيد. "مفهوم أصول التربية الفنية". *مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية*، ٢م، (١٩٩٧م)، ٣١٥-٣٤٤.
- [٩] Rogers, E. and Brogdon, R. "A Survey of NAEA Curriculum Standards in Art Teacher Preparation Programs." *Studies in Art Education*, 31, No.3 (1990), 168-173.
- [١٠] النجادي، عبد العزيز راشد. "رؤية جديدة في تطوير مناهج التربية الفنية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية". *مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية*، ٦م، ١ع (١٩٩٤م)، ١٨٩-٢١٠.
- [١١] النجادي، عبد العزيز. "كفايات التدريس المطلوب توافرها لدى معلم التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة". *المجلة التربوية، جامعة الكويت*، ١٠م، ٩ع (١٩٩٦م)، ١١١-١٤١.
- [١٢] المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم التربية الفنية. *الخطة الدراسية لقسم التربية الفنية*. الرياض: غير منشورة، ١٤١٦هـ.
- [١٣] Anderson, A, Dome, D. Gautam, S. Awh, M. and Rennirt. G. "Correlation of Anthropometric measurements, Strength, Anterior Cruciate Ligament Size, and Intercondylar Notch Characteristics to Sex Differences in Anterior Cruciate Ligament." *The American Journal of Sports Medicine*, 29, No.1 (2001), 58-66.
- [١٤] Levin, M. "Women as Soldiers-The Record so Far." *Public Interest*, No. 76 (1984), 31-45.
- [١٥] Mahew, K. Hancock, J, Rollison, L. Ball, T. and Browen. J. "Contribution of Strength and Body Composition to Gender Differences in Anaerobic Power." *Journal of Sports Medicine and Physical Fitness*, 41, No. 1 (2001), 33-43.

- [١٦] فطاني، ابتسام. "التعليم الفني للبنات: ضرر أم ضرورة." *المعرفة*، وزارة المعارف، ع ٢٧ (جمادى الآخرة، ١٤١٨هـ)، ١٠٢-١٠٦.
- [١٧] حسن، عبدالمنعم. *الأسرة ومنهجها التربوي لتنشئة الأبناء في عالم متغير*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٥م.
- [١٨] البسيوني، محمود. *قضايا التربية الفنية*. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٥م.
- [١٩] الكايد، خليل يوسف. *المشكلات التعليمية والاجتماعية والمالية التي تواجه طلبة الجامعات الأهلية (الخاصة) في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ١٩٩٤م.
- [٢٠] البدرى، مالك، وآخرون. *استطلاع موجه لطلاب جامعة الرياض عن أهم المشاكل التي يواجهونها خلال التحاقهم بالجامعة*. الرياض: مطابع الجامعة، ١٩٧٢م.
- [٢١] القرطبي، عبدالمطلب أمين. *العلاقة بين الرضا عن الدراسة وكل من التحصيل الدراسي والكفاءة التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود*. الرياض: مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٩٨٦م.
- [٢٢] متولي، نبيل. *المشكلات التعليمية والمالية والمعيشية والاجتماعية لطلاب بعض الجامعات في السودان*. *مجلة كلية التربية، جامعة الخرطوم*، م ١، ع ١٦ (١٩٩١م)، ٢٢١-٢٣٩.
- [٢٣] Burton, David. "How do We Teach? Results of a National Survey of Instruction in Secondary Art Education." *Studies in Art Education*, 42, No. 2 (2001), 131-142.
- [٢٤] البكر، فوزية. *الصعوبات التي تواجه الطالبات المستجدات في الكليات الأدبية بجامعة الملك سعود وعلاقتها بدرجة رضاهن عن التعليم الجامعي*. *مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية*، م ١٤، ع ٢ (٢٠٠٢م)، ٣٥٣-٣٩٦.
- [٢٥] جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم التربية الفنية. *المعرض السنوي ٢١ لعام ١٤١٩هـ*. الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، ١٤١٩هـ.
- [٢٦] جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم التربية الفنية. *المعرض السنوي العام الثالث عشر لقسم التربية الفنية*. الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٩٠م.
- [٢٧] Al-zayer, Saleh. "The Effects of Economic and Social Change on Education and Practice of Crafts in the Arabic Society." *Unpublished Doctoral Dissertation*, State College, PA. USA: The Pennsylvania State University, (1989).
- [٢٨] الألباني، محمد. *رياض الصالحين للإمام النووي*. بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٦هـ.



- [٢٩] كرايتن، رونا. السدو: الأساليب الفنية للحياكة البدوية. الكويت: بيت السدو، ١٩٨٩م.
- [٣٠] الميمان، محمد إبراهيم. من الحرف الشعبية في المملكة العربية السعودية. الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٩٩٤م.

## **Suitability of Studio art Classes for Female Art Education Students at the King Saud University Undergraduate Art Education Program**

**Awad Al Yamy**

*Assistant Professor, Art Education Department, College of Education,  
King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia*

(Received 17-10-1422H; accepted for publication 14-8-1423H)

**Abstract.** This study was designed to focus on examining studio art classes and their suitability for the physical, social and production nature of the Saudi female undergraduate art education students.

The study aims to pinpoint studio art classes that are not suitable for female students in a culture where tactile work seems to be unwanted.

Forty-nine studio art components were studied and classified under four axes as follows: Suitability of female physical abilities, family and social upbringing, preparation for art production, and departmental educational means and capabilities.

One hundred and sixteen (116) students which represent 25% of the total students enrolled in the first semester of the year 2000/2001 in the female undergraduate art education program at King Saud University were randomly selected for the study. This sample of students represents the major academic levels at the program.

The findings of this study indicate the following:

1) There was no statistical difference found within the students opinions toward the proposed research axis and coursework.

2) Jewelry-making class may not be suitable for the student's physical capabilities.

3) Jewelry-making, metal-works, and woodworks classes may not be compatible with the students social, cultural, and family upbringing.

4) Jewelry-making, metal-works and print-making (on paper) classes held low scores on the students opinions toward mobility in preparing materials and means in order to meet class requirements.

5) A strong negative statistical indication was found in the area of departmental educational means and capabilities.

Suggestions and recommendations were included to further examine the phenomenon.